



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٢٦

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/٨/٣١

## الفبر الرئيسي



نتنياهو هو: سحبت جيشي من غزة خوفاً  
من قتلهم وأسرههم.. وعلى عباس  
الاختيار بين السلام وحماس

... ص ٤

## أبرز العناوين



عباس يحتمل حماس مسؤولية إطالة الحرب  
هنية: المقاومة أبهرت العالم وأقر بقدرتها العدو قبل الصديق  
يديعوت: عشرة مليارات شيكل خسائر "إسرائيل" الاقتصادية خلال الحرب على غزة  
قافلة لبرنامج الأغذية العالمي تدخل غزة من خلال معبر رفح  
قيادي في فتح: مصر لن تقبل بفتح معبر رفح من دون وجود السلطة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. عباس يحتمل حماس مسؤولية إطالة الحرب
٧	٣. عباس وأمير قطر يبحثان إعمار غزة وانتهاء معاناة سكان القطاع
٧	٤. السلطة الفلسطينية: معابر غزة لم يطرأ عليها أي تحسن بموجب اتفاق التهدئة
٨	٥. وزير الاقتصاد الفلسطيني: نحتاج ٣٠٠ مليون دولار فوراً لإغاثة متضرري غزة
٨	٦. إيهاب بسيسو: الرواتب في موعدها ونسعى لتوفير دفعات لموظفي حكومة غزة
<u>المقاومة:</u>	
٩	٧. هنية: المقاومة أبهرت العالم وأقر بقدرتها العدو قبل الصديق
٩	٨. حماس تحذر من دعاة الانقسام وترفض ملاحقة المحتفلين بنصر غزة
١٠	٩. أبو زهري: تبرير ننتيا هو عن سحب جنوده من غزة اعتراف بالهزيمة
١٠	١٠. حماس: أي قرار دولي لنزح سلاحنا "ليس له قيمة"
١١	١١. الحياة الجديدة: ٤٨ ساعة من أجل بضع كلمات للتوصل الى اتفاق لوقف النار
١٢	١٢. قيادي في فتح: مصر لن تقبل بفتح معبر رفح من دون وجود السلطة الفلسطينية
١٣	١٣. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أنصارها في الضفة
١٣	١٤. مركزية فتح: تجاوزات حماس عقبة خطيرة أمام نجاح المصالحة وحكومة الوفاق
١٤	١٥. قيس عبد الكريم: مفاوضات القاهرة ستتضمن كافة القضايا
١٥	١٦. وفد من حركة حماس يزور بري: حريصون على وحدة لبنان واستقراره وأمنه
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٦	١٧. يعلون: لندع الأيام تحكم على اغتيال "الضيف"
١٦	١٨. هآرتس: الجيش الإسرائيلي سيوصي بتخفيف الضغوط الاقتصادية على غزة منعاً لاستئناف القتال
١٧	١٩. هآرتس: تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية تشير لأنه تبقى بحوزة حماس أقل من ٣٠٠٠ صاروخ
١٨	٢٠. تقليصات بقيمة ١,٩ مليار شيكل في موازنة العام الحالي في "إسرائيل" لتغطية تكاليف الحرب
١٨	٢١. يديعوت: عشرة مليارات شيكل خسائر "إسرائيل" الاقتصادية خلال الحرب على غزة
٢٠	٢٢. هآرتس: "إسرائيل" تستبعد أن تشكل "جبهة النصرة" خطراً عليها
٢٠	٢٣. "الجبهة الداخلية" تدعو الإسرائيليين للعودة إلى حياتهم الطبيعية
٢١	٢٤. زحالقة: لا يعقل أن يدفع الفلسطيني في الـ٤٨ ثمن الخدمات ولا يتلقاها
٢٢	٢٥. "معاريف": إشراف إسرائيلي معمق.. هكذا سيجري إعمار غزة
٢٢	٢٦. كاتب يهودي: يوجد في "إسرائيل" تأييد واسع للمجازر في غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٣	٢٧. الشيخ كمال الخطيب: انتصار غزة قلب موازين القوى

٢٤	الإسلامية - المسيحية" تدين استئناف النشاط الاستيطاني في القدس المحتلة
٢٤	بعد وقف إطلاق النار بغزة.. مراكب الصيادين تتخطى الـ ٣ أميال ودعوات لتعويض خسائرهم
٢٥	نقابة الموظفين بغزة تطالب برواتب كاملة وترفض الدفعات
٢٥	وزارة الزراعة: ١٧٠ مليون دولار خسائر القطاع الزراعي بغزة جراء العدوان
٢٦	نادي الأسير: الاحتلال اعتقل ٥٩٧ فلسطينياً منذ بداية آب/ أغسطس
٢٦	مواجهات واعتقالات خلال اقتحام الاحتلال لقرية بورين جنوب نابلس
٢٧	جامعة القدس تمثل فلسطين بمخيم علمي دولي في سنغافورة
٢٧	المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: تصاعد مقاطعة المنتجات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية
<b>اقتصاد:</b>	
٢٨	الشركة العربية للصناعات: ٦٠% من مصانع الباطون دمرت خلال الحرب على غزة
٢٩	غرفة تجارة وصناعة غزة توقع اتفاقية تعاون مع نظيرتها في اسطنبول
<b>الأردن:</b>	
٢٩	الأردن: تسليم مساعدات طبية لوزارة الصحة الفلسطينية
<b>عربي، إسلامي:</b>	
٢٩	منظمة التعاون والأمم المتحدة تبحثان العدوان الإسرائيلي على غزة
٣٠	بدء أعمال الملتقى الأول للهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة بإسطنبول
٣٠	اجتماع استثنائي للجنة فلسطين في اتحاد البرلمانات الإسلامية
٣١	وزير الخارجية المغربي يلتقى جبريل الرجوب
<b>دولي:</b>	
٣١	قافلة لبرنامج الأغذية العالمي تدخل غزة من خلال معبر رفح
٣٢	نائب بريطاني مؤيد للفلسطينيين يتعرض لاعتداء في لندن
٣٣	تعاطف بريطاني "غير مسبوق" مع غزة بعد الحرب الأخيرة
٣٣	الحرب على غزة تسبب اضطرابات سياسية واجتماعية في بريطانيا
<b>حوارات ومقالات:</b>	
٣٤	الفاثورة الإسرائيلية للعدوان على غزة.. علي بدوان
٣٨	ماذا بعد وقف إطلاق النار في غزة؟.. حسن نافعة
٤١	صورة "إسرائيل" المتأكلة في الأورغواي.. روبرتو ماسكارو
٤٤	حيرة الفلسطينيين في أهدافهم ووسائل كفاحهم.. ماجد كيالي

\*\*\*

## ١. نتياهو: سحبت جيشي من غزة خوفاً من قتلهم وأسرههم.. وعلى عباس الاختيار بين السلام وحماس

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٣٠ من القدس المحتلة أن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتياهو برر سحبه لجيشه من قطاع غزة خلال العدوان الأخير بخوفه من استمرار سقوط جنوده ما بين قتيل وجريح وأسير.

وقال نتياهو خلال مقابلة مع القناة العبرية الثانية مساء أمس وبثتها كاملة الليلة إنه "لم يكن يرغب في الدفع بكل القوات العسكرية الإسرائيلية لجهة غزة وبالتالي استنزاف قدرات إسرائيل على جبهة واحدة، في حين تشتعل الجبهتان السورية واللبنانية".

وتطرق في مقابلة لاستقراده بقرار وقف إطلاق النار وموافقته على المبادرة المصرية، مبيئاً أنه حصل على تفويض من الكابينت لاتخاذ هكذا قرار.

ورداً على سؤال حول عدم إقدامه على احتلال القطاع وتدمير حكم حماس؛ رأى أنه "ومن الصواب في هذه المرحلة الاكتفاء بالعملية العسكرية التي دمرت غالبية قدرات حماس، في حين لم يستبعد الإقدام على هكذا خطوة حال تدهور الأوضاع مستقبلاً"، على حد تعبيره.

وتحدث نتياهو عن الثمن الباهظ الذي كانت ستدفعه "إسرائيل" حال محاولتها احتلال القطاع، كما أن خطوة كهذه بحاجة لمكوث مطول داخل القطاع وهو الأمر الذي لا نرغب به حالياً.

وضرب مثلاً لصعوبة القيام بهكذا عمليات في أماكن مكتظة بالسكان على محاولة الجيش الأمريكي احتلال مدينة الفلوجة غربي العراق إبان الاحتلال الأمريكي للعراق وتكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وقال: "حصلت كارثة إنسانية في الفلوجة بعد تدمير الكثير من الأحياء وقتل آلاف السكان، كما عاد مسلحو القاعدة للمدينة في اليوم التالي لخروج الجيش الأمريكي ولم يكن لتلك العملية أي جدوى".

كما تطرق نتياهو للمسيرة السلمية وعلاقته برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، داعياً إياه للتخلي عن الشراكة مع حماس ونبذها ليتسنى بعد ذلك البدء بعملية سياسية تفضي إلى اتفاق سلام.

وقال إن "على أبو مازن الاختيار ما بين السلام مع إسرائيل أو حماس"، مشيراً إلى أنه في حال تخليه عن الشراكة مع حماس فسيكون مستعداً للذهاب لاتفاق سلام. وأضاف "عليه أن يختار طريق السلام، وأنا اعتقد أنه من الصواب له أن يختار ترك حماس التي لا تدعو فقط لتدميرنا بل تدعو لإسقاطه وقامت فعلياً بالسعي لإسقاطه". على حد زعمه. ورداً على سؤال هل كانت فترة ٥٠ يوماً من العملية العسكرية كافية لتثبيت له أن عباس شريك فعلي للسلام؛ قال نتنياهو "أمل جداً أن نتمكن من التعاون معه على الصعيد السياسي أيضاً". وأكمل قائلاً: "إذا ما خيرت بين دخول حماس إلى الضفة الغربية أو دخول أبو مازن والسلطة للقطاع كنت سأختار الثانية وليس الأولى"، مضيفاً إنه "يجب الاختيار بين السلام مع إسرائيل أو حماس فيما واحد أو اثنان". على حد تعبيره.

وذكر موقع عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٣٠ أن قنوات التلفزة الإسرائيلية بثت مساء اليوم في نشراتها المركزية مقابلات خاصة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أجرت يوم الجمعة في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وخلال المقابلات حاول نتنياهو التهرب من الرد على الأسئلة التي تتعلق بالأوضاع الاقتصادية في أعقاب الحرب وخطه لمواجهة تكاليف الحرب التي وصلت إلى مليارات الشواقل، وإن كان يعتزم رفع نسبة الضرائب. وشدد على أن الأولوية هي للأمن وأنه لا يمكن الحديث عن "جودة حياة" قبل توفر الحياة.

ورفض نتنياهو التعهد بعدم رفع الضرائب في أعقاب الحرب، كما تعهد وزير ماليته بيير لبيد، وقال إن الأولوية هي لميزانية الأمن وأن هناك عدة خيارات أمامه. سياسياً، استبعد نتنياهو تجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، ودعا إلى "إعلان الطلاق" من حركة حماس.

وقال نتنياهو للقناة الإسرائيلية الثانية إن حركة حماس لم تحصل على أي من مطالبها خلال الحرب مثل بناء الميناء البحري والمطار ورواتب الموظفين وتحرير أسرى صفقة "الوفاء للأحرار" (شاليط). ورد نتنياهو الانتقادات التي وجهت إليه بأنه وافق على وقف إطلاق النار دون إجراء تصويت داخل المجلس الوزاري المصغر (كابينيت)، وقال إنه اتخذ قرار وقف إطلاق النار بالتشاور مع وزير الأمن ورئيس هيئة أركان الجيش. وأضاف أن بعض وزراء الكابينيت سعداء في سرهم لأنه لم يعرض اتفاق وقف إطلاق النار للتصويت لأن ذلك كان سيخرجهم. ورداً على سؤال إن كان سكان مستوطنات "غلاف غزة" قد فقدوا الثقة به، قال نتنياهو إنه التقى بعشرات رؤساء السلطات المحلية هناك الذين أبدوا دعمهم له وسلوكه خلال الحرب.

وقدّر أن يستمر وقف إطلاق النار لفترة طويلة زاعماً أن فصائل المقاومة "معزولة وليس بمقدورها تهريب الأسلحة" وأنه لن يقبل بسقوط القذائف المتفرقة وسيرد عليها.

وعن العلاقة مع السلطة الفلسطينية، كرر ننتياهو دعوته للرئيس الفلسطيني بالتراجع عن المصالحة مع حركة حماس، وقال إن عليه "اختيار السلام مع إسرائيل وليس مع حماس".

وقال إنه لا يعارض رجوع السلطة الفلسطينية إلى غزة، ولا يرى في ذلك إشكالاً، لكنه يعارض انتقال حماس إلى الضفة الغربية.

وأوضح أنه لم يتحادث مع عباس في الفترة الأخيرة لكن الاتصالات بين الطرفين دائمة ومستمرة، وقال إن استمرارها يتعلق بسياسة السلطة الفلسطينية.

وفي حديث للقناة الإسرائيلية العاشرة، قال ننتياهو إن "الواقع الجديد (السياسي) قد يتيح لنا العمل بطريقة تدعم المصالح الأمنية من جهة والشروع بعملية سياسية مسؤولة على أساس الواقع الجديد من جهة ثانية".

وحاول ننتياهو طيلة المقابلات إجراء تشبيه بين حماس وتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وتكرار قوله بأن حركة حماس تريد تدمير دولة إسرائيل.

## ٢. عباس يحتمل حماس مسؤولية إطالة الحرب

رام الله: حمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس حركة حماس المسؤولية عن إطالة أمد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وأنه كان بالإمكان تفادي ارتفاع عدد الضحايا.

وأكد عباس خلال مقابلة بثها "تلفزيون فلسطين" الجمعة، أن حماس أصرت على مناقشة المطالب أولاً قبل وقف إطلاق النار، ما أدى إلى إطالة أمد العنف.

وأضاف أن "الشعب الفلسطيني غير مستعد لمذبحة كل سنتين، فإما أن يكون هناك حلاً أو لا يوجد حل، وإما حل سياسي أو لا، أما المماطلة فلا، نحن منذ ٢٠ سنة ونحن ننتظر، كما أننا لن نقبل بأن يستمر هذا الوضع الخطير في القدس المحتلة".

وشدد عباس على "ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة"، مضيفاً: "لا يعقل أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم غير معروفة الحدود".

وقال أنه حزين لتأخر التوصل إلى اتفاق التهدئة، مضيفاً: "إسرائيل لن تفلت من العقاب، وأن هذا الإجرام الذي ارتكبه لن تفلت من عقوبته، ولدينا وسائلنا، ليس بالحرب، ولكن القيادة لن تتحمل هذا العدوان وهذه الجرائم بعد الآن، خاصة وأن فلسطين عضو الآن في اتفاقيات جنيف لحقوق الإنسان.

وجاءت تصريحات عباس بعد أيام قليلة من توصل إسرائيل والفصائل الفلسطينية إلى اتفاق بشأن هدنة غير محددة الأجل عقب العدوان الذي استمر ٥٠ يوماً.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٣١

### ٣. عباس وأمير قطر يبحثان إعمار غزة وانتهاء معاناة سكان القطاع

رام الله - وفا: جرى أمس، اتصال هاتفي بين الرئيس محمود عباس، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وتم خلال الاتصال، الحديث حول أهمية الإسراع في إعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي، وضرورة استكمال الجهود التي بذلت من أجل الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار، من خلال قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته وبما تعهد به، لإنهاء معاناة أبناء شعبنا في قطاع غزة. وشكر الرئيس، الأمير تميم على الجهود التي قامت بها قطر من أجل التوصل لوقف إطلاق النار وتنشيط التهدئة في قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/٣١

### ٤. السلطة الفلسطينية: معابر غزة لم يطرأ عليها أي تحسن بموجب اتفاق التهدئة

غزة - رائد لافي: أكدت السلطة الفلسطينية، أمس، أن المعابر بين قطاع غزة و"إسرائيل" لا تزال على حالها من حيث حركة الأفراد والبضائع، ولم يطرأ أي تحسن عليها بعد أربعة أيام من دخول اتفاق التهدئة حيز التنفيذ.

وقال مدير المعابر في السلطة الفلسطينية نظمي مهنا إن العمل في معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد، ومعبر بيت حانون "إيرز" المخصص للأفراد، لا يزال على حاله من دون أي تحسن يذكر. وأوضح في تصريحات صحفية، أن ما يجري إدخاله عبر معبر كرم أبو سالم ما زال يقتصر على ٢٥٠ إلى ٣٠٠ شاحنة يومياً، محملة بمواد غذائية، ولم تجر أية زيادة عليها. وذكر أن السلطة الفلسطينية تكثف اتصالاتها لإدخال مواد البناء إلى قطاع غزة للبدء في عمليات إعادة إعمار القطاع، إلا أنها لم تتلق أي ردود "إسرائيلية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٣١

## ٥. وزير الاقتصاد الفلسطيني: نحتاج ٣٠٠ مليون دولار فوراً لإغاثة متضرري غزة

غزة - حن دوحان: أعلن نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة اعمار قطاع غزة ووزير الاقتصاد د. محمد مصطفى انه تم تأجيل عقد مؤتمر المانحين في القاهرة لإعادة اعمار قطاع غزة الى بدايات شهر تشرين الأول المقبل لاتاحة المجال لحشد الدعم والتواصل مع المانحين، وليتسنى لنا اجراء عمليات حصر الأضرار واعداد الخطط.

وقال مصطفى لـ "الحياة الجديدة" ان الحكومة بحاجة فورية لـ ٣٠٠ مليون دولار لتوفير القضايا العاجلة لأهالي قطاع غزة.

وعبر مصطفى عن تفاؤله بنتائج مؤتمر القاهرة رغم وجود بعض التحفظات والتخوف من ناحية تمكن حكومة الوفاق الوطني من امساك زمام الأمور بقطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/٣١

## ٦. إيهاب بسيسو: الرواتب في موعدها ونسعى لتوفير دفعات لموظفي حكومة غزة

رام الله: أعلن الناطق باسم حكومة التوافق إيهاب بسيسو، ان رواتب الموظفين الحوميين، عن شهر اب/اغسطس ستصرف في موعدها، في وقت أكد فيه ان الحكومة "ستصرف دفعات للموظفين الذي عينتهم حركة حماس في قطاع غزة".

وقال ايهاب بسيسو لوكالة فرانس برس "رواتب الموظفين المسجلين لدى السلطة عن شهر اب ستصرف في موعدها الاسبوع المقبل، وتحاول الحكومة صرف دفعات للموظفين الذين وظفتهم حركة حماس، وذلك في اقرب وقت ممكن".

غير ان مسؤولاً فلسطينياً، طلب عدم ذكر اسمه، قال ان الحكومة "تخشى نشوب ازمة جديدة عند صرف الرواتب، خاصة وان هناك عددا كبيرا من الموظفين في غزة قد لا تصلهم الرواتب".

وتطالب حركة حماس باضافة حوالي ٤٢ الف موظف عينتهم في مختلف المؤسسات الفلسطينية عقب سيطرتها على قطاع غزة، على سجل رواتب السلطة الفلسطينية الرسمي.

وتقول مصادر فلسطينية ان حوالي ٢٠ الفا من هؤلاء هم موظفون في القطاع العسكري.

غير ان المسؤول الفلسطيني قال ان الحكومة تواجه مشكلة توفير الاموال اللازمة لهذا العدد من الموظفين، اضافة الى مخاوف من "تأثر مالية السلطة في حال صرفت رواتب لموظفين من حماس".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٧. هنية: المقاومة أبهرت العالم وأقر بقدرتها العدو قبل الصديق

غزة - المركز الفلسطيني للإعلام: أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية السبت (٣٠-٠٨)، أن ما جرى في قطاع غزة من صد عدوان صهيوني استمر على مدار ٥١ يوما هو "معركة تاريخية سيكون لها ما بعدها". وقال هنية خلال حفل لتكريم شهداء الإعلام خلال العدوان الصهيوني على غزة، إن الشعب الفلسطيني انتصر على العدوان على كافة المستويات بما فيها عسكريا وسياسيا وأخلاقيا وإعلاميا. وأضاف إن "المقاومة الفلسطينية أبهرت العالم واعترف بها العدو قبل الصديق وأقر بقدرتها". وأكد هنية على ثلاثة دوافع رئيسة للانتصار الفلسطيني في غزة؛ أولها ميدان المقاومة، وثانيها الصمود الشعبي الذي هو كلمة السر في الانتصار، وثالثها الصمود السياسي الذي لا يقل شراسة عن معركة الميدان.

كما أكد أن الشعب الفلسطيني انتصر إعلاميا "بفضل إعلامنا الفلسطيني الذي انحاز إلى المقاومة وشكل الرواية الإعلامية الأقوى والأصدق والأبلغ".

وتابع قائلاً: "إن رجال الإعلام الفلسطيني شكلوا النهر الذي يستقي منه الإعلام العالمي كل ما يجرى في غزة وكان مصدرا حتى للإعلام الإسرائيلي بعد أن فقد الثقة بقادته".

وتتظم وزارة الإعلام في غزة احتفالا لتكريم شهداء وسائل الإعلام خلال العدوان الصهيوني الذين بلغ عددهم ١٨ شهيدا.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٨. حماس تحذّر من دعاة الانقسام وترفض ملاحقة المحتفلين بنصر غزة

الخليل - المركز الفلسطيني للإعلام: رفضت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية بشدة حملة الملاحقات والاستدعاءات التي شنتها أجهزة السلطة مساء اليوم السبت في صفوف كوادرها وأنصارها المشاركين في مهرجانات انتصار المقاومة في رام الله وطولكرم، محذرة من دواعي ترك القرار في الساحة لدعاة الانقسام.

وقالت الحركة في تصريح صحفي عاجل تعقيبا على الاعتداءات والاستدعاءات الواسعة التي تعرض لها أنصارها إنه "من العار أن يتعرض أنصار المقاومة التي جلبت الانتصارات لشعبنا للملاحقات

والاعتداءات على أيدي أبناء الوطن الذين أضعوا البوصلة وانحرفوا عن طريق الوطن نحو قبلة الاحتلال".

ودعت حماس قيادة حركة فتح في الضفة الغربية إلى التحرك الفوري ولجم هذه الاعتداءات، موضحة أن "الوحدة الوطنية التي تجلت في ميدان المقاومة تتعرض لهجمة ممنهجة يقودها موتورون بهدف تحطيم معنويات شعبنا وسرقة الأمل من قلوب أبنائه".

وأكدت أنها ستحافظ على بوصلتها تشير نحو الوطن الذي يحتضن كافة أبنائه، وأن هذه الاعتداءات لن تحرفها عن مسارها الوطني الذي عُبد بدماء الشهداء وتضحياتهم.

وقالت الحركة إن الاعتقالات التي عادت وتيرتها إلى الضفة الغربية تضع الكثير من علامات الاستفهام على من يديرون السياسات الأمنية، ويوظفونها لإعادة الانقسام بين أبناء الوطن.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٣٠

#### ٩. أبو زهري: تبرير ننتياهو عن سحب جنوده من غزة اعتراف بالهزيمة

غزة - المركز الفلسطيني للإعلام: اعتبرت حركة "حماس" أن تبرير رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو سحبه لجيشه من قطاع غزة خلال العدوان الأخير بخوفه من استمرار سقوط جنوده ما بين قتيل وجريح وأسير، بأنه اعتراف بالهزيمة.

وقال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة، في بيان صحفي مكتوب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه: "تصريحات نتنياهو بأنه سحب جنوده من غزة خوفا عليهم من القتل أو الخطف تمثل اعترافاً صريحاً بالهزيمة أمام المقاومة".

وكان نتنياهو قد برر سحبه لجيشه من قطاع غزة خلال العدوان الأخير بخوفه من استمرار سقوط جنوده ما بين قتيل وجريح وأسير. وقال خلال مقابلة مع القناة العبرية الثانية مساء أمس وبنتها كاملة الليلة إنه "لم يكن يرغب في الدفع بكل القوات العسكرية الإسرائيلية لجهة غزة وبالتالي استنزاف قدرات إسرائيل على جبهة واحدة، في حين تشتعل الجبهتان السورية واللبنانية".

المركز الفلسطيني للإعلام / ٢٠١٤/٨/٣١

#### ١٠. حماس: أي قرار دولي لنزع سلاحنا ليس له قيمة

غزة . القدس دوت كوم: قالت حركة "حماس"، مساء اليوم السبت، إن أي مشروع دولي يستهدف نزع سلاحها في قطاع غزة "ليس له قيمة لأنه يتعارض مع القانون الدولي".

وأضاف سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة في بيان صحفي، أن " أي مشروع دولي يستهدف نزع سلاح المقاومة ليس له قيمة لأنه يتعارض مع القانون الدولي ولأن شعبنا لن يسمح بذلك". واعتبر أبو زهري أن "المطلوب ليس نزع سلاح الشعب الفلسطيني وإنما نزع سلاح الاحتلال ومنع الإدارة الأميركية من تزويده بالسلاح الذي يستخدم في قتل الأطفال والنساء".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/٣٠

### ١١. الحياة الجديدة: ٤٨ ساعة من اجل بضع كلمات للتوصل الى اتفاق لوقف النار

رام الله - الحياة الجديدة - خاص: كشف مصدر مطلع لـ "الحياة الجديدة" ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه اخيرا مع الجانب الاسرائيلي عبر الوسيط المصري، والذي تم بموجبه وقف اطلاق النار، مر بمفاوضات هاتفية مريرة لثمان واربعين ساعة لانضاجه على النحو الذي اعلن فيه. ووضح المصدر المطلع ان هذه المفاوضات جرت باشراف الرئيس محمود عباس (ابو مازن) وبهاتف رئيس الوفد الموحد عزام الاحمد، من رام الله مع كل من غزة والقاهرة والدوحة.

وقال المصدر ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي توقفنا عند بعض الكلمات في الاتفاق طوال الثماني والأربعين ساعة، علما ان هذا الاتفاق والذي جاء في بيان الخارجية المصرية، الذي افضى الى وقف اطلاق النار، هو عبارة عن اختصار مكثف لما تم الاتفاق عليه في الوفد الفلسطيني الموحد بالإجماع، في ورقة التفاهات لتثبيت التهدئة التي قدمها الوفد للجانب المصري يوم التاسع عشر من آب الماضي، والذي لم يتلق الوفد الفلسطيني ردا اسرائيليا عليها بسبب مغادرة الوفد الاسرائيلي للقاهرة في مساء ذلك اليوم (ترفق هنا صورة عن نص ورقة التفاهات لتثبيت التهدئة التي قدمها الوفد الفلسطيني الموحد، الى جانب صورة عن نص بيان الخارجية المصرية).

واكد المصدر المطلع، ان بيان الخارجية المصرية جاء مطابقا الى حد كبير للورقة الفلسطينية وان اي قراءة مقارنة بسيطة، لهذين النصين تظهر هذا التطابق، الامر الذي ينفي ادعاءات البعض، انهم لم يطلعوا على نص الاتفاق الذي تم بموجبه وقف اطلاق النار والبدء بالتهدئة تمهيدا للعودة الى المفاوضات غير المباشرة في القاهرة...!!

وكشف المصدر المطلع من جهة ثانية، ان الرئيس ابو مازن كان قد اتفق في مباحثاته في قطر مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل وبرعاية المسؤولين القطريين، على استئناف المفاوضات بعد الخرق الاسرائيلي الاخير للتهدئة، وقد ابلغ الرئيس ابو مازن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بهذا الاتفاق في زيارته للقاهرة التي وصل اليها قادما من الدوحة في اطار تحركاته

لوقف نزيف الدم الفلسطيني، وهو ما جعل الخارجية المصرية تصدر بيانها الاول في الثالث والعشرين من شهر آب الجاري، والذي دعت فيه الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة الى المفاوضات غير المباشرة (نرفق ايضا هنا صورة عن نص هذا البيان)، غير ان حركة حماس تراجعت عن هذا الاتفاق ولم تتجاوب مع الدعوة المصرية، ما ادى الى تواصل العدوان الاسرائيلي بكل تداعياته التدميرية.

وحذر المصدر المطلع من قراءات خاطئة لاتفاق وقف اطلاق النار ومن تأويلات لا تضع النتائج في اطارها الصحيح، منوها الى ان العودة الى المفاوضات غير المباشرة ينبغي ان تكون على القدر نفسه من وحدة الموقف الوطني الفلسطيني من اجل البدء بمعالجة اثار العدوان الاسرائيلي، خاصة على الصعيد الانساني وما يتعلق باعادة الاعمار ومعالجة الجرحى وفتح المعابر بأسرع وقت ممكن. الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/٣١

## ١٢. قيادي في فتح: مصر لن تقبل بفتح معبر رفح من دون وجود السلطة الفلسطينية

رام الله - محمد يونس: قال مسؤول في حركة «فتح» شارك في مفاوضات القاهرة إن المبادرة المصرية تضمنت نقاطاً إيجابية تفتح الطريق أمام رفع تدريجي للحصار على قطاع غزة إذا ما أحسنت إدارته. وأضاف إن الوفد الإسرائيلي وافق أثناء المفاوضات على تسهيلات ربما تؤدي إلى رفع تدريجي للحصار مثل: فتح المعابر وفق آلية يتفق عليها بين السلطة وإسرائيل، والسماح بالتصدير من غزة إلى الضفة الغربية، والسماح للسلطة بتحويل الأموال لدفع رواتب موظفي الحكومة في غزة ضمن آلية تضمن عدم وصول تلك الأموال إلى جهات عسكرية.

وأوضح: «الموافقة على هذه الصيغة لم تتح لحماس إعلان انتصار، لهذا رفضتها في البداية، لكنها تتيح للسلطة العمل على فكككة الحصار تدريجياً، سواء بفتح المعابر مع إسرائيل ضمن آلية إشراف على استخدام المواد التي تدخل في الصناعات العسكرية، مثل الإسمنت والمعادن والمواد الكيماوية، أو بفتح معبر رفح تحت إدارة السلطة».

وتابع: «والعامل الأهم هنا فتح معبر رفح لأهالي قطاع غزة تحت إدارة السلطة الفلسطينية، فمصر لن تقبل بفتح معبر رفح من دون وجود السلطة الفلسطينية».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣١

### ١٣. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أنصارها في الضفة

عرب ٤٨ - وكالات: اتهم القيادي في حركة "حماس" في الضفة الغربية، سائد أبو البهاء، الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة باعتقال ثمانية من أنصار الحركة، ومصادرة بطاقات تحقيق الهوية لعدد آخر، ومصادر رايات الحركة خلال تنظيمها اليوم السبت احتفالات بما أسمته "نصر المقاومة". وقال أبو البهاء في اتصال هاتفي مع مراسل الأناضول، إن "الأمن الفلسطيني اعتقل ثلاثة من أنصار الحركة مع بدء المهرجان في البيرة (وسط الضفة الغربية)، وأفرجت عنهم بعد نصف ساعة"، مشيراً إلى أنها "اعتقلت خمسة آخرين وأفرجت عن اثنين منهم"، حتى الساعة ١٧: ٣٠ تغ.

وبين أن المعلومات الأولية التي تتوفر لديه تفيد بوجود ثلاثة معتقلين حتى الساعة لدى الأجهزة الأمنية في رام الله، مشيراً إلى أن شهود عيان يتحدثون عن اعتقال عدد كبير من أنصار الحركة، لم يعرف بعد عددهم.

وبين القيادي بحركة حماس أنه على تواصل مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية للإفراج عن المعتقلين، لافتاً إلى أن الأمن الفلسطيني صادر رايات من أنصار الحركة خلال دخولهم لموقع الاحتفال ومصادر بطاقات تحقيق هوية لمشاركين.

وقال إن "حركة حماس مصرّة على المصالحة الفلسطينية مع فتح ومع السلطة الفلسطينية، ولكنها لن تقبل أن يضيق عليها وان يقع مناصريها وأعضائها رهن الاعتقال".

عرب ٤٨، ٣٠/٨/٢٠١٤

### ١٤. مركزية فتح: تجاوزات حماس عقبة خطيرة أمام نجاح المصالحة وحكومة الوفاق

رام الله - وفا: توجهت اللجنة المركزية لحركة فتح في بيان خاص، مساء اليوم السبت، بتحية تقدير وإعزاز لقيادات وكوادر ومناضلي ومناصري الحركة في قطاع غزة على تصديهم وصمودهم في وجه العدوان الإسرائيلي الهجمي والذي تواصل على امتداد ٥١ يوماً، وتحية وتقدير على صبرهم وتحملهم لممارسات مليشيات حماس المسلحة التي ارتكبت بحقهم ايشع الجرائم والانتهاكات في وقت كانت آلة الحرب الاسرائيلية تفتك بأهلنا في قطاع غزة ولا تميز بين احد منهم.

وأدانت اللجنة المركزية بأشد العبارات إقدام مليشيات حماس خلال العدوان بإطلاق الرصاص على أرجل وأجساد العشرات من كوادر وأعضاء حركة فتح والاعتداء عليهم بالضرب المبرح وتكسييرهم وصل بعضهم للعلاج في مستشفيات رام الله والخليل ونابلس، وفرض الإقامة الجبرية على أكثر من

ثلاثمائة من كوادر وأعضاء الحركة في منازلهم بالرغم من إدراك حماس مدى خطورة ذلك على حياتهم وحياة أسرهم في ظل العدوان والقصف الإسرائيلي. كما أعربت اللجنة عن استنكارها الشديد لإصرار حماس على بقاء المعتقلين السياسيين من كوادر ومناضلي حركة فتح في سجونها بالرغم من اخلاء هذه السجون التي تعتبر هدفا مباشرا للقصف الإسرائيلي، وفي مقدمة هؤلاء المعتقلين الأخ المناضل زكي السكني. وأعربت عن عميق أسفها لتمادي حركة حماس خصوصاً عندما تجاوزت ممارساتها كل الحدود وبدأت تمس معظم شرائح أهلنا في قطاع غزة، وذلك عندما سيطرت حماس وأجهزتها المختلفة على المساعدات الغذائية والدوائية التي كانت تأتي عبر المعابر من الضفة الغربية ومن الدول الشقيقة والصديقة وقامت إما بتوزيعها على جماعتها من خلال جهاز الدعوة في المساجد أو بيعها في السوق السوداء.

وتساءلت اللجنة المركزية هل من يريد مواجهة العدوان الإسرائيلي او من يريد الوحدة الوطنية يقوم بهذه الممارسات البعيدة كل البعد عن تقاليدنا الوطنية ؟ ومن يريد لحكومة الوفاق الوطني أن تقوم بدورها في إغاثة أهل غزة وإعادة اعمار ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية يقوم بالاعتداء الذي قامت به مليشيا حماس على وزير الصحة جواد عواد عندما ذهب كمثل حكومة الوفاق الوطني لممارسة مهامه في القطاع في بداية العدوان؟ ويصر على الإبقاء على حكومة ظل مكونة من ٢٧ وكيل يتحكمون في الوزارات كبديل لحكومة الوفاق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/٨/٣٠

#### ١٥. قيس عبد الكريم: مفاوضات القاهرة ستتضمن كافة القضايا

عمان - رام الله - الغد: قال قيس عبدالكريم "أبو ليلي"، نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية، عضو الوفد الفلسطيني لمفاوضات التهدئة في القاهرة امس إن أمام الفلسطينيين بعد شهر من وقف إطلاق النار مفاوضات قاسية في القاهرة تتعلق بكافة القضايا ورفع الحصار كلياً عن غزة. وأضاف أبو ليلي في بيان صحفي "أن هناك إجماعاً فلسطينياً بين كافة الفصائل والحركات الفلسطينية على اتفاق وقف إطلاق النار"، مؤكداً في الوقت ذاته على أن ما تم يعتبر نصف نجاح، وأن المعركة التفاوضية التي ستبدأ الشهر المقبل لتحقيق سائر المطالب والحقوق الفلسطينية ستكون شاقة جداً.

وشدد أبو ليلي على أن الجانب الفلسطيني نجح في إحباط العدوان الإسرائيلي وأهدافه السياسية، كما "إننا نجحنا في التصدي من خلال وحدتنا الوطنية التي تعززت في إطار هذا التصدي وفي إطار ردع هذا العدوان".

وعلى صعيد إعمار ما دمره الاحتلال خاصة وأن حجم الدمار هائل، قال: "أولاً لا بد أن ننحني أمام أرواح الشهداء الذين سقطوا في هذه المعركة التي فرضت علينا، والتي قاومنا من خلالها بكل ما نستطيع، وأحببنا الأهداف الخبيثة وإن كان ذلك بثمن باهظ".

الغد، عمان، ٢٠١٤/٨/٣١

### ١٦. وفد من حركة حماس يزور بري: حريصون على وحدة لبنان واستقراره وأمنه

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر أمس في عين التينة، وفداً من قيادة حركة «حماس» برئاسة القيادي في الحركة وزير الأوقاف السابق إسماعيل رضوان ومسؤول الحركة في لبنان علي بركة، في حضور رئيس المكتب السياسي في الحركة جميل حايك وعضو المكتب السياسي محمد جباوي.

بعد الزيارة، قال رضوان: «زرنا دولة الرئيس بري، ونقلنا له تحيات قيادة حركة «حماس» الأستاذ خالد مشعل والاخوة في المكتب السياسي، وقدمنا له الشكر الجزيل على مواقفه الثابتة ومواقف المجلس النيابي اللبناني إذ دعا دولته لانعقاد أول مجلس نيابي للتضامن مع قطاع غزة. وكذلك أكدنا شكرنا لدعم لبنان المبدئي للقضية الفلسطينية، وحرصنا على وحدة لبنان واستقراره وأمنه، وأن انتصار غزة إنما هو انتصار للقدس ولفلسطين ولحق العودة، وهذا شطب ما يتعلق بالتوطين الذي كان يسعى له الصهاينة. وأكدنا ضرورة دعم لبنان الشقيق للأوضاع الإنسانية الإغاثية العاجلة في قطاع غزة، وبذل دولة الرئيس الجهود من أجل السماح لاستمرار فتح معبر رفح وتدفق المعونات الإنسانية والإغاثية العاجلة والسعي لإعادة إعمار غزة».

أضاف: «أكدنا أيضاً العلاقة بين الشعبين، ووضعنا دولته في مجمل الأحوال الإنسانية الكارثية ومستوى الجريمة التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني، وهذا يحتاج الى ضرورة رفع قضايا قانونية ضد قادة الاحتلال على ما ارتكبه من جرائم حرب ضد الإنسانية وضد شعبنا الفلسطيني. وكذلك أكدنا توحيد الموقف العربي الداعم للقضية الفلسطينية وأنها مستمرون في الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني إذ توحد الشعب في هذه المقاومة ومن خلال الوفد الموحد الذي كان يفاوض بطريقة غير مباشرة مع الاحتلال عبر الوسيط المصري». وتوجه رضوان بالشكر الى «لبنان والشعب اللبناني

ودولة الرئيس بري والمجلس النيابي وكل الخيرين الداعمين للقضية الفلسطينية»، مؤكداً «ضرورة استمرار التنسيق لرفع هذا الحصار الظالم وتدفق المعونات وإعادة الإعمار الى قطاع غزة ووقف العدوان على شعبنا الفلسطيني». ثم استقبل بري الوزير السابق محمد غزيري، فعلي عبدالله السيد الذي قدم له كتابه «الامام السيد موسى الصدر، حركة بلا حدود».

المستقبل، بيروت، ٣١/٨/٢٠١٤

### ١٧. يعلون: لندع الأيام تحكم على اغتيال "الضيف"

الغد - القدس المحتلة: قال وزير جيش الاحتلال موشيه يعلون "لندع الأيام تحكم" في رده على سؤال ما إذا كان القائد العام لكثائب عزالدين القسام محمد الضيف اغتيل في العدوان على قطاع غزة. وأشار في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي أمس إلى الأزمة التي تعصف بالمجلس الوزاري المصغر وقال إنه لا يتذكر (كابينيت) كهذا في العشرين سنة الماضية. يأتي ذلك في وقت يواصل فيه صناع القرار في حكومة الاحتلال حملتهم المكثفة لإقناع الرأي العام المحلي بأن عملية (الجرف الصامد) ضد قطاع غزة كانت ناجحة، وتمكن خلالها جيش الاحتلال الإسرائيلي من توجيه ضربة قاسية للمقاومة.

الغد، عمان، ٣١/٨/٢٠١٤

### ١٨. هآرتس: الجيش الإسرائيلي سيوصي بتخفيف الضغوط الاقتصادية على غزة منعاً لاستئناف القتال

قالت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، إن الجيش الإسرائيلي سيوصي أمام الحكومة بتخفيف الضغوط العسكرية على حركة حماس في قطاع غزة من أجل منع استئناف القتال في نهاية أيلول المقبل. ونقلت الصحيفة عن ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي قوله إنه "لا توجد مصلحة لإسرائيل بأن يبرز قطاع غزة تحت ضغط اقتصادي واجتماعي ثقيل. وإذا تمكنا من المساعدة في فتح مناطق الصيد، وتسهيل الحركة في معبر إيرز وتسهيل نقل البضائع إلى القطاع عن طريق (معبر) كيرم شالوم، فإن هذا سيساعد في إبقاء الهدوء على حاله". وأضاف الضابط أن خطوات لتخفيف هذه الضغوط يجب أن يرافقها إقامة جهاز مراقبة فعال يمنع استئناف تهريب الأسلحة إلى القطاع. وتابع أنه في هذه الأثناء، ولأن اتفاق وقف إطلاق النار لا يتطرق إلى ذلك، فإن إسرائيل تجري رقابة ذاتية على نقل البضائع في معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) من دون جهاز دولي منظم.

ويعتزم جهاز الأمن الإسرائيلي في وقت لاحق التوصية بالمطالبة بفرض مراقبة عينية على أعمال بناء في القطاع، ستجري بإدارة وتمويل أجنبي، من أجل منع "تسرب" إسمنت وباطون لغرض إعادة بناء مقرات لحماس وحفر أنفاق.

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن مصر لا تعترف فتح معبر رفح بصورة كاملة للتنقل من القطاع إلى مصر.

وأضافت أن التقديرات في إسرائيل هي أن مصر لن تسمح بمضاعفة نسبة الحركة اليومية في معبر رفح، وليس أكثر من ذلك، وأن مصر لن توافق على السماح بنقل بضائع من أراضيها إلى القطاع عن طريق رفح، مثلما يطلب الفلسطينيون.

وبناء على هذه التقديرات، تعتبر إسرائيل أن إعمار غزة وضمان مستوى معقول للحياة الاقتصادية السليمة منوط بقدر كبير بتوجهات إسرائيل.

وتعتبر إسرائيل أن المجالات المركزية الأهم بالنسبة لقطاع غزة هي: تحويل رواتب لـ ٤٣ ألف موظف يعملون ضمن "حكم حماس"، ضمان استمرار صيد الأسماك، تسهيلات في نقل البضائع عبر معبر كيرم شالوم والأفراد في معبر إيرز وتحريك مبادرات ترميم كبيرة للدمار البيئي الهائل الذي لحق بقطاع غزة خلال الحرب العدوانية الإسرائيلية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ١٩. هآرتس: تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية تشير لأنه تبقى بحوزة حماس أقل من ٣٠٠٠ صاروخ

قالت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد إن تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تشير إلى أنه تبقى بحوزة حماس أقل من ٣٠٠٠ صاروخ في نهاية الحرب، وبينها حوالي ١٠٠ صاروخ لمدى متوسط ويزيد مداها عن ٤٠ كيلومترا، وأنه تبقى لدى الحركة عدد ضئيل جدا من الصواريخ الطويلة المدى، التي يصل مداها إلى ١٦٠ كيلومترا.

يواصل الجيش الإسرائيلي في البحث عن أنفاق هجومية في الجانب الفلسطيني من الشريط الحدودي بواسطة وسائل استخبارية، لكن الجيش يعتقد أنه لو كان هناك نفق هجومي لم يدمر لحاولت المقاومة استخدامه لتنفيذ هجوم قبل وقف إطلاق النار.

وقالت "هآرتس" إن الجيش الإسرائيلي تعرف بشكل مؤكد على حوالي ٦٠٠ شهيد من أصل أكثر من ٢١٠٠ شهيد سقطوا خلال الحرب على أنهم ينتمون لفصائل المقاومة.

وتشير تقديرات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إلى أنه لا توجد براعم لاندلاع انتفاضة شعبية فلسطينية ضد حكم حماس.

عرب ٤٨، ٣٠/٨/٢٠١٤

## ٢٠. تقليصات بقيمة ١,٩ مليار شيكل في موازنة العام الحالي في "إسرائيل" لتغطية تكاليف الحرب

عرب ٤٨: بعد خمسة أيام من وقف إطلاق النار، بدأت يتكشف ثمن الحرب وضرورة البحث عن مصادر لتمويلها على حساب ميزانيات تربية واجتماعية أخرى.

فمن المقرر أن تعقد الحكومة الإسرائيلية جلستها الأسبوعية، صباح اليوم الأحد، في المجلس الإقليمي حوف أشكلون في الجنوب لبحث عدة قضايا أبرزها إجراء تعديل على أولويات موازنة العام الحالي بهدف إيجاد مصادر تمويل تكلفة الحرب.

وستبحث الحكومة مقترح لدعم وتطوير بلدات الجنوب على مدار ٥ سنوات تصل قيمته إلى ١,٣ مليار شيكل، فيما سيحول مبلغ ١٩٦ مليون شيكل لمستوطنات "غلاف غزة" خلال العام الحالي. لكن الأمر الأهم هو بحث الحكومة لتقليصات بنسبة ٢ في المئة من حجم موازنة العام ٢٠١٤ أي ما يعادل ١,٩ مليار شيكل. ووفق المقترح الذي سيقدم للحكومة، سيجري تقليص مبلغ ٤٨٩ مليون شيكل من موازنة وزارة التربية والتعليم، و ١٧٥ مليون شيكل من موازنة التعليم العالي (الجامعي) و ٤٣ مليون شيكل من موازنة وزارة الصحة و ٦٩ مليون شيكل من موازنة السلطات المحلية و ٢٤٣ مليون شيكل من موازنة تطوير المواصلات.

وتطال التقليصات قطاع الإسكان، إذ سيقص مبلغ بقيمة ٣٣ مليون شيكل تقريباً من موازنة هبات البناء والإسكان بالإضافة إلى تقليص بقيمة ٥٣ مليون شيكل تقريباً من موازنة وزارة الاقتصاد و ٣٣ مليون شيكل من مكتب رئيس الحكومة، و ٤٠ مليون شيكل، بالإضافة إلى تقليصات "طفيفة" نسبياً في وزارة أخرى.

عرب ٤٨، ٣١/٨/٢٠١٤

## ٢١. يديعوت: عشرة مليارات شيكل خسائر "إسرائيل" الاقتصادية خلال الحرب على غزة

القدس المحتلة - وكالات: كشف تقرير اقتصادي «إسرائيلي» حجم الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي منيت بها «إسرائيل» بسبب صواريخ المقاومة التي وصلت لجميع المدن المحتلة، مشيرةً إلى أن الخسائر الاقتصادية دون العسكرية بلغت ١٠ مليارات شيكل على أقل تقدير.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية في ملحقها الاقتصادي إن تلك الخسائر لحقت «بإسرائيل» نتيجة استهداف المقاومة للمدن الرئيسية في «إسرائيل» وهي تل أبيب والقدس والخضيرة وحيفا.

وكشف التقرير أن الخسائر التي تصنف بـ «الخاصة» أي المطاعم والمصانع وغيرها بلغت نحو ١٠٠ مليون شيكل يوميا طيلة فترة الحرب، موضحا أن هذه الخسائر لا تشمل القطاع السياحي ومجالات الضعف التي تضم حسب التقرير الأمن والتعليم والرياضة والثقافة.

ويأتي هذا التقرير بخلاف التقديرات «الإسرائيلية» السابقة بأن الخسائر بلغت 3 مليارات شيكل خلال فترة الحرب. ولفنت الصحيفة إلى أن هذه الخسائر ستعود على الدولة لأن «إسرائيل» ستضطر لتعويض خسائرها بفرض مزيد من الضرائب على «الإسرائيليين» ما سيؤدي لضعفها اقتصاديًا. من جهة أخرى كشفت الصحيفة أن الخسائر التي لحقت بالمؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» بلغت ٩ مليارات شيكل، مشيرة إلى أن الجيش بحاجة لتعويض تلك الخسائر بـ ١٠ مليارات شيكل، إلى جانب ميزانية أخرى بـ ١٢ مليار شيكل لتعويض خسائر استدعاء الاحتياط، ما يعني أن ذلك سيزيد من العجز العام للموازنة «الإسرائيلية» لعام ٢٠١٤-٢٠١٥. ولفنت الصحيفة إلى أن هناك أضرارا كبيرة لحقت بالصناعة «الإسرائيلية» بسبب طول العملية العسكرية، مشيرة إلى أن الشركات عانت من بطئ في نشاط أعمالها بسبب عدم قدرة العمال على الحضور، ما أدى لانخفاض معدل الإنتاج بنسبة ٢٠% على الأقل. وقدرت الخسائر حتى انتهاء العملية البرية فقط بـ ١,٢ مليار شيكل وشملت مناطق الجنوب وتل أبيب وحيفا، فيما تضرر ٦٠% من الموظفين الذين أصبحوا في حينها في عداد العاطلين عن العمل وكانوا يتسلمون أموالا باعتبارهم عمال بطالة.

وبين التقرير أن النمو الاقتصادي توقف عند ١,٧% وكان ذلك النمو مرتبط ببداية العملية العسكرية فقط وتوقف حينها، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن يقفز العجز المتوقع في الموازنة العامة لأكثر من ٤٠ مليار شيكل. وشددت على أن الحكومة ستضطر للاستدانة من البنوك أو التوجه للاستدانة من دول صديقة لتغطية العجز الكبير وتعويضه لاحقا من خلال فرض ضرائب جديدة وخفض الأنفاق في الوزارات. وأظهر التقرير أن التصدير إلى الخارج تأثر جراء الحرب على غزة، حيث انخفض وارد مدخلات المواد الخام إلى ٢,٢٩%، فيما انخفضت صادرات السلع بـ ٢,٣١%. وبحسب يديعوت قدم ٣٠٨٨ «إسرائيلي» طلب تعويض عن الأضرار التي أصابتهم وخاصة أصحاب المصانع ما أدى لدفع الحكومة ٢٠ مليون شيكل بشكل عاجل لأصحاب المصانع كتعويض.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٣١

## ٢٢. هآرتس: "إسرائيل" تستبعد أن تشكل "جبهة النصره" خطراً عليها

عرب ٤٨: على خلفية سيطرة قوات المعارضة بسورية على الجانب السوري من معبر القنيطرة في مرتفعات الجولان، تستبعد إسرائيل أن يشكل الفرع السوري لتنظيم القاعدة، "جبهة النصره"، خطراً عليها. ووفقاً لمسؤولين بجهاز الأمن الإسرائيلي، فإن القوة التي تسيطر الآن بشكل فعلي في القنيطرة هي ميليشيا "الجيش السوري الحر"، التي تصفها إسرائيل بأنها "معتدلة نسبياً" وأنه لا يوجد خطر داهم من جانب "جبهة النصره" على إسرائيل، على شكل تنفيذ هجمات ضد قوات الاحتلال بالجولان. ورغم ذلك، وعلى أثر التطورات في الجولان السوري خلال الأسبوع الماضي، رفع الجيش الإسرائيلي حالة الاستنفار في صفوف قواته في الجولان.

ونقلت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، عن مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن إسرائيل لا تلاحظ وجود خطر داهم جراء الوضع الحاصل في القنيطرة، التي استولى عليها "الجيش السوري الحر"، الذي قال المصدر أن "تظرتة إلى إسرائيل معقولة". وأضاف المصدر الأمني الإسرائيلي أنه "باستثناء رفع 'جبهة النصره' راية القاعدة في الجانب الشرقي من المعبر لم يكن هناك أي عمل استفزازي ضد إسرائيل". وقدر المصدر نفسه أنه في المدى القريب سيكبح "الجيش السوري الحر" أي خطوة من جانب "جبهة النصره" ضد إسرائيل، وذلك تحسباً من رد فعل إسرائيلي شديد. وقال المصدر إنه "في هذه الأثناء، لا أحد في الجانب السوري يوجه السلاح نحونا، لأنهم يعرفون أنهم سيتعرضون لضربة شديدة في حال حاولوا ذلك". رغم ذلك، وأضاف المصدر أنه لا يوجد ضمان لبقاء الوضع بهذا الشكل وأن التغييرات في الوضع السوري من شأنها التأثير أمنياً على إسرائيل.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٣١

## ٢٣. "الجبهة الداخلية" تدعو الإسرائيليين للعودة إلى حياتهم الطبيعية

دعت قيادة الجبهة الداخلية في (إسرائيل) السكان إلى العودة لحياتهم الطبيعية بعد ٤ أيام من بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية و(إسرائيل). وقالت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني مساء يوم السبت، إنه بإمكان الإسرائيليين في كل (إسرائيل) العودة إلى حياتهم الطبيعية بدون أي قيود.

وكانت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية فرضت قيودا على إسرائيليين وبخاصة في التجمعات السكان القريبة من غزة وفي المدن والتجمعات الإسرائيلية في المناطق حتى ٨٠ كيلومترا من حدود القطاع خلال الحرب الإسرائيلية على القطاع، وأبرزها في الحد من التجمعات والتنقل. وطبقا للتعليمات التي نشرتها قيادة الجبهة الداخلية، مساء اليوم، فإنه تم الطلب من الإسرائيليين في كل المناطق العودة إلى حياتهم الطبيعية إلا أنها قالت "حال سماع صوت صافرات الإنذار أو انفجار فإنه يتوجب التوجه مباشرة إلى المناطق الآمنة".

فلسطين اون لاين، ٢٠١٤/٨/٣٠

#### ٢٤. زحالقة: لا يعقل أن يدفع الفلسطيني في الـ٤٨ ثمن الخدمات ولا يتلقاها

أشار وزير الاتصالات الإسرائيلي، جلعاد أردان، في رده على استجواب النائب الدكتور جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع البرلمانية، بشأن تعليمات شركات الاتصال للعاملين فيها بعدم دخول البلدات العربية وتقديم الخدمات فيها، إلى أن شركات الاتصال تقوم -حسب ادعائها- بتقديم الخدمات في جميع أرجاء البلاد بلا استثناء أو تفرقه بين أي من المناطق، مؤكداً على أن أي خللٍ إن وجد، لم يكن متعمداً أو موجهاً.

كما أقرت شركة بيزك للاتصالات بحسب جوابه، بوجود بعض التشويشات في تقديم الخدمات في قسم من الحالات بسبب الحالة الأمنية في الأسابيع الأخيرة، بحسب تعبيرها، واعتماداً على توجيهات الأجهزة الأمنية بعدم دخول الفنيين إلى قسم من البلدات.

وادعت شركة بيزك أن هذه الحالات محدودة، وتم إعلام المستخدمين بذلك. كما وأكدت على أن هذه الحالات لم تتجم عن سياسة موجّهة خصيصاً تجاه البلدات العربية، وإنما احتياطات خاصة تمت بناءً على توجيهات الأجهزة الأمنية فقط.

وكان رئيس كتلة التجمع البرلمانية، النائب جمال زحالقة قد قدم استجواباً لوزير الاتصالات، حول صدور تعليمات سرية من قبل عدة شركات اتصالات، بعدم دخول طاقمها الفني إلى أي بلدة عربية، وعدم تقديم الخدمات الضرورية فيها.

وقال إن الجماهير العربية ستقاطع الشركات التي تقاطعها وقت الأزمات وتشتري الخدمات من شركات تحترم المستهلك العربي واحتياجاته، وأشار إلى أن على شركة بيزك أن تعلم بأن لها بدائل وبأنه لا يعقل أن يدفع العربي ثمن الخدمات ولا يتلقاها.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٢٥. "معاريف": إشراف إسرائيلي معمق.. هكذا سيجري إعمار غزة

القدس المحتلة - وكالات: مع انتهاء القتال والاستعدادات لإعادة إعمار غزة؛ الأونروا والسلطة الفلسطينية وإسرائيل شكلوا لجنة تقرر منظومة المراقبة على إدخال مواد البناء لمنطقة الأرض المهذمة من الجانب الإسرائيلي يقود الاتصالات نائب إدارة الاتصالات والتنسيق.

وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي لصحيفة «معاريف» حول هذا الأمر ان منظومة المراقبة لم تقرر بعد، وستناقش تفاصيلها أثناء المفاوضات التي ستجري في القاهرة في الأسابيع القليلة المقبلة. وأكد ان إسرائيل مصرة على ان تكون لجنة المراقبة محكمة ودقيقة لدرجة تكفي لاستيضاح ما سوف يدخل، وكيف يدخل، وماذا يفعل به، الى حد نعرف فيه ما يجري لكل كيس من الاسمنت يدخل القطاع، لكي نتأكد من عدم وصوله الى المكان غير الصحيح.

وأضاف المصدر ان «إسرائيل لا تريد ولا تحتاج لأن تعاني من جولة قتال أخرى بعد وقت قصير»، مؤكداً أن الأمم المتحدة وأمريكا والاتحاد الأوروبي ومصر «يوافقون على مبدأ المراقبة المحكمة الدقيقة، والتي بدونها ستذهب المواد الى الاستخدام كأدوات قتالية». بالإضافة الى المحادثات مع الأمم المتحدة؛ فإن إسرائيل أكلت السلطة الفلسطينية بوظيفة مهمة جداً لمنع تسليح حماس من جديد، وتطمح بأن يتلقى أبو مازن المسؤولية الكاملة عن قطاع غزة نهاية المطاف لتعود الأمور الى مرحلة ما بعد الانفصال عن غزة وفقاً لمبدأ «دولة واحدة وقانون واحد وسلاح واحد».

ومع ذلك، فقد أضاف المصدر الدبلوماسي ان مثل هذا السيناريو لا يبدو ممكناً في هذه المرحلة، ذلك ان حماس لها اليد العليا في قطاع غزة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٨/٣١

## ٢٦. كاتب يهودي: يوجد في "إسرائيل" تأييد واسع للمجازر في غزة

رام الله: كتب ناشط السلام اليهودي ميشال فارشفسكي مقالة نشرت على موقع "بوليتيس" الفرنسي أكد فيه أن إسرائيل تنزلق نحو الفاشية.

وقال في مقاله: "كتبتُ، أخيراً، في موقع "مركز المعلومات البديلة": "ستنهض غزة من رمادها، ولكن هل ستسترجع إسرائيل الحد الأدنى من الحياة العادية؟ لأننا نواجه، في حقيقة الأمر، صراعين اثنين. فمن جهة، هناك العدوان القاتل لإسرائيل (لنتوقف عن الحديث عن الحرب)، ضد سكان غزة، ومن

الجهة الثانية، صراع داخلي عميق داخل المجتمع الإسرائيلي، سيحدّد في نهاية المطاف مستقبله أوعدّمه في قلب الشرق الأوسط.

وأضاف: "حصل بالتأكيد، في الغارات الأولى على غزة إجماعٌ إسرائيلي قوي، فلم يعترض أحدٌ على هذه المجزرة، إذا استثنينا بضعة آلاف ممن يُطلقُ عليهم في فرنسا "أقصى اليسار".

"السبب الجوهري لهذا الصمت المتواطئ هو الاسم، الذي تحيل إليه غزة. فغزة، بالنسبة إلى الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين ليست مكاناً ولا سكّاناً، ولكنها شيءٌ وتهديدٌ وقنبلةٌ دمار شامل يجب تحييدها بأي ثمن". "والثمن، في حقيقة الأمر، ضخّم. غزة هي حماس. والأخيرة هي الإسلام كتهديد للحضارة المسماة باليهودية المسيحية، وللديمقراطية ولحقوق المرأة".

واردف قائلاً: "هذا الأمر، ليس فقط في أعين الإسرائيليين، بل وأيضاً في نظر العالم الغربي، بمن فيه قسمٌ من اليسار، خصوصاً في فرنسا".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٢٧. الشيخ كمال الخطيب: انتصار غزة قلب موازين القوى

الناصرة: اعتبر قيادي إسلامي بارز داخل الخط الأخضر، أن انتصار غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه الأخير، أحدث تغييراً جماً في واقع الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية.

وقال نائب رئيس "الحركة الإسلامية" في الداخل، الشيخ كمال خطيب، "إن أحداً لم يتوقع أن تحتل غزة تل أبيب وأن تصل إلى الداخل الفلسطيني، لكن النصر المظفر والكبير الذي جاءت به غزة هو الذي يقول بأن هذا الجيش الذي قيل يوماً أنه لا يُقهر وإذا به قد فُهر ومرغت كبريائه وغرور قاداته وجنوده في رمال القطاع، وعلى الأمة أن تدرك منذ الآن أن طريق المجد لا يأتي عبر التسول على أعتاب أمريكا أو مجلس الأمن، ولا عند الزعماء والقادة وأصحاب الجلالة والفخامة العرب"، كما قال.

وأضاف الشيخ خطيب في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" ادلى بها اليوم السبت (٨/٣٠)، "غزة بهذا الشموخ وجهت رسالة لكل أمتنا بأن فينا أبطال لا يطأطئون الروس ولا ينحنون لأحد إلا لله، وانتصارها سيكون لها تأثير إيجابي على الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، كما سيكون له تأثير سلبي على المجتمع الإسرائيلي وعلى مستقبل نتتياهو والدولة العبرية، فسأتاتي الأيام القريبة لنكتشف حجم الخسائر التي أصابت الإسرائيليين ليكتشفوا أنهم مجتمع مبني على الأوهام، وما يتحدثون عنه من إنجازات هي في الحقيقة أحاديث الوهم والسراب"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٢٨. "الإسلامية - المسيحية" تدين استئناف النشاط الاستيطاني في القدس المحتلة

القدس: نددت "الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات" بمصادقة بلدية الاحتلال في مدينة القدس، وبصورة نهائية، على إقامة مدرسة دينية يهودية وسط حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة.

وأوضح الأمين العام للهيئة الدكتور حنا عيسى، في بيان له، يوم السبت (٨/٣٠)، أن "دولة الاحتلال استأنفت نشاطاتها الاستيطانية وتستمر باعتدائها على المقدسات الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس، فور انتهاء الحرب على قطاع غزة"، مشيراً إلى أن استئناف النشاط الاستيطاني "يأتي متزامناً مع دعوات اليمين الاسرائيلي، إلى مواصلة تهويد القدس وتعزيز أمنها واقامة مدارس دينية فيها لتعليم التوراة وإعادة الأبناء الى حدودهم".

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٢٩. بعد وقف إطلاق النار بغزة.. مراكب الصيادين تتخطى الـ ٣ أميال ودعوات لتعويض خسائرهم

غزة - مريم الشويكي: سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أول أمس، في قطاع غزة بالصيد على مسافة ستة أميال بحرية بدلاً من ثلاثة، وذلك تنفيذاً لبنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي عقد بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي.

وبيّن نقيب الصيادين الفلسطينيين أن المقاومة الفلسطينية، حسب اتفاقية وقف إطلاق النار التي وقّعت عام ٢٠١٢، استطاعت توسيع مساحة الصيد حتى ستة أميال بحرية، إلا أن البحرية الإسرائيلية وبعد مرور أقل من ثلاثة أشهر أعلنت عن تقليص المساحة حتى مسافة ثلاثة أميال بحرية.

وأكد عياش أن الصيادين تمكنوا من اصطياد ما يقارب ٢٠ طناً من الأسماك بأنواعها المختلفة في أول رحلة صيد، بعدما سمح لهم بالاصطياد في مسافة ٦ أميال.

ويقول عياش إن نحو أربعة آلاف صياد، يعملون أكثر من ٥٠ ألف نسمة يعملون في مهنة الصيد، تعرضوا لخسائر فادحة طيلة الحرب الإسرائيلية تجاوزت ستة ملايين دولار.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣٠

### ٣٠. نقابة الموظفين بغزة تطالب برواتب كاملة وترفض الدفعات

غزة: عبرت نقابة الموظفين في قطاع غزة، مساء اليوم السبت، عن رفضها لتصريحات الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو، بأن الحكومة تسعى لصرف دفعات مالية للموظفين بغزة، مطالبةً بضرورة صرف راتب كامل لكافة الموظفين المدنيين والعسكريين. وأكدت النقابة في بيان لها، رفضها "سياسة المماطلة" من قبل الحكومة. مضيفاً: "إننا نسمع كلاماً ولا نرى فعلاً على الأرض منذ بدء عمل حكومة التوافق، مطالبةً بأن تعمل اللجنة الإدارية والقانونية على دمج موظفي غزة لا النظر في شرعيتهم أو درجاتهم الوظيفية. وجددت النقابة رفضها عمل اللجنة الإدارية والقانونية حيث "شكلت من طرف واحد ونرفض أن تعمل في غزة دون الضفة وان تكون الخصم والحكم في آن واحد".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/٣٠

### ٣١. وزارة الزراعة: ١٧٠ مليون دولار خسائر القطاع الزراعي بغزة جراء العدوان

غزة - نيللي المصري: طال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة جميع مناحي الحياة ولم يستثن شيئاً، وقطاع الزراعة لم يكن بعيداً عن هذه الخسائر، حيث تكبد خسائر بملايين الدولارات. وعلى مقربة من أرضه المدمرة في بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة، يقف المزارع محمد الزعانين يتفقد أرضه مذعوراً من هول الدمار الذي حل بها خلال العدوان. وأصبحت أرضه جرداء قاحلة تملؤها الحفر العميقة وبقايا من بعض البيوت المدمرة التي تتناثرت بفعل الصواريخ التي أطلقتها طائرات الاحتلال هنا وهناك، وأشجار الزيتون اقتلعت من جذورها بفعل القصف.

وشهدت أسعار السلع الأساسية في قطاع غزة ارتفاعاً حاداً خلال العدوان مقارنة مع شهر يونيو ٢٠١٤، بحسب دراسة للإحصاء المركزي الفلسطيني الذي أعلن جدول غلاء المعيشة لشهر يوليو الماضي. ووفق تقرير الإحصاء، فقد جاء الارتفاع الحاد في قطاع غزة نتيجةً لارتفاع أسعار الخضراوات بنسبة ٥٠,٨٦ في المئة.

بحسب تقديرات وزارة الزراعة، فإن خسائر القطاع الزراعي في قطاع غزة فاقت الـ ١٧٠ مليون دولار، وأن الحرب على غزة شملت تدمير وتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ومبانٍ ومنشآت وآبار ومزارع ومختبرات ومحطات تجارب ومصانع التغليف وثلاجات ومخازن.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٨/٣١

### ٣٢. نادي الأسير: الاحتلال اعتقل ٥٩٧ فلسطينياً منذ بداية آب/ أغسطس

رام الله - "الأيام": قال نادي الأسير، أمس، إن قوات الاحتلال اعتقلت ٥٩٧ مواطناً من محافظات الضفة والقدس، منذ بداية آب الجاري، وإن الاعتقالات تركزت في القدس والخليل، حيث وصل عدد معتقلي القدس إلى ١٩٠ مواطناً ضمن حملات اعتقال اعتبرت الأعنف منذ منتصف حزيران الماضي، كما اعتقل ١٠٢ مواطن من الخليل.

وأشار النادي، في بيان صحفي، إلى أن عدد المعتقلين في محافظة رام الله والبيرة بلغ ٧٤ مواطناً، وفي جنين ٦٣ مواطناً، وفي بيت لحم ٥٤ مواطناً، كما اعتقل ٤٥ مواطناً من نابلس، و ٢٣ من طولكرم، و ٢٢ من سلفيت، و ١١ من قلقيلية، وفي اريحا ٧ مواطنين، وطوباس ٦ مواطنين.

وأوضح أن من بين المعتقلين مواطنة مقدسية، وفتاة من رام الله، وبذلك يرتفع عدد الأسرى في سجون الاحتلال بعد اعتقال أكثر ٢٠٠٠ مواطن منذ منتصف حزيران الماضي، لأكثر من ٧ آلاف أسير.

الأيام رام الله، ٢٠١٤/٨/٣١

### ٣٣. مواجهات واعتقالات خلال اقتحام الاحتلال لقرية بورين جنوب نابلس

نابلس: اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني فجر اليوم الأحد (٣١-٨) شاباً من قرية بورين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، وذلك خلال حملة دهم وتفتيش شنتها القوات الصهيونية لمنازل المواطنين.

وأفاد شهود عيان لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام"، أنّ مواجهات كانت قد اندلعت بين شبان القرية وجنود الاحتلال عقب اقتحام مركباتهم للقرية، من عدة محاور، تخللها إطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز صوب الشبان.

كما أكد الشهود اعتقال الشاب بشار قادوس بعد مداهمة منزله وتفتيشه، بينما جرى تفتيش منازل آخرين في القرية، منها منزلي عمر السريس وبشار جبريل، حيث قام الجنود بتكسير الأبواب وتخریب الأثاث خلال عملية الاقتحام.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٣١

### ٣٤. جامعة القدس تمثل فلسطين بمخيم علمي دولي في سنغافورة

رام الله: غادر وفد من جامعة القدس، للمشاركة في المخيم العلمي الدولي الآسيوي الثامن في سنغافورة، الذي يعقد سنوياً في إحدى الدول الآسيوية، ويشارك فيه ما يزيد على ٥٠ دولة، ويعقد هذا العام في جامعة نان يانغ.

وأشار نائب رئيس الجامعة للعلم والمجتمع ومدير متاحف العلمية في جامعة القدس، الدكتور حسن الدويك، في بيان للجامعة، أمس، إلى أن هذا المنتدى العلمي المهم بدئ العمل به قبل ثماني سنوات، ويعقد سنوياً في إحدى الدول الآسيوية، ويشارك فيه طلبة متميزون في مجالات العلوم، خاصة في الفيزياء والكيمياء والعلوم الحياتية.

وبين أن الجامعة اختارت المشاركين الثلاثة من الفئة العمرية ١٧-٢٠ عاماً (لمرحلة الصفوف الثانوية الحادي عشر والثاني عشر والمرحلة الجامعية من السنة الأولى والثانية)، وأنه تم ترشيح الأستاذة ديما حلواني لمرافقة الوفد.

الأيام، رام الله، ٣١/٨/٢٠١٤

### ٣٥. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: تصاعد مقاطعة المنتجات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية

(وكالات): عمق العدوان "الإسرائيلي" وما رافقه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وحرب إبادة لعائلات بأكملها من حالة العداء لـ "إسرائيل" في صفوف الرأي العام الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وفي الضفة وفي كل مكان بشكل عام، وتصاعدت حملات مقاطعة المنتجات "الإسرائيلية" في الأسواق الفلسطينية.

وأكد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان أن تصاعد حملات المقاطعة لمنتجات الاحتلال أسهم في زيادة الإقبال على المنتجات الفلسطينية في أريحا وفق ما أفادت به الغرفة التجارية الصناعية الزراعية لمحافظة أريحا والأغوار. حيث شهدت السوق الفلسطينية إقبالاً متزايداً من قبل المستهلكين على السلع والبضائع الوطنية، وعزوفاً عن شراء منتجات الاحتلال خاصة تلك التي لها بدائل محلية أو مستوردة. ويسهم الإقبال على المنتج الوطني الفلسطيني في خلق فرص عمل جديدة للفلسطينيين، وتوفير عملة أجنبية تذهب لمصلحة الاستيراد.

وعقد نهاية الأسبوع الماضي اجتماع في مقر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية- فرع جنين ضم عضوات الهيئة الإدارية للاتحاد وممثلات المراكز النسوية وعضوات الهيئات المحلية في المحافظة

وممثلاً عن مديرية الاقتصاد الوطني في جنين، حيث أكد المشاركون في الاجتماع أهمية توسيع حملة مقاطعة البضائع "الإسرائيلية".  
ولم تغب المقاطعة عن قطاع غزة، فقد شرعت اللجان الشعبية الفلسطينية بالتعاون مع اتحاد جمعيات حماية المستهلك الفلسطيني بعد إعلان وقف إطلاق النار بين الكيان "الإسرائيلي" والمقاومة الفلسطينية بتشكيل وإطلاق حملات اللجان الشعبية لمقاطعة البضائع "الإسرائيلية" في جميع محافظات الوطن الشمالية والجنوبية.

الخليج، الشارقة: ٢٠١٤/٠٨/٣١

### ٣٦. الشركة العربية للصناعات: ٦٠% من مصانع الباطون دمرت خلال الحرب على غزة

غزة- صفاء عاشور: ركز الاحتلال الإسرائيلي في حربه على قطاع غزة على تدمير الكثير من القطاعات الصناعية الهامة والتي تُشغل الكثير من الأيدي العاملة في خطوة للإمعان في تدمير الاقتصاد الفلسطيني الذي عمل على حصاره وتدميره ببطء خلال سنوات الحصار الثمانية.  
ومن ضمن المصانع التي تم تدميرها بشكل متعمد مصانع الباطون والتي وصل حجم الدمار فيها إلى ٦٠%، وتعتبر صناعة الباطون أو الخرسانة من أبرز الصناعات الأساسية والحيوية في القطاع الإنشائي، حيث تقف كافة أعمال البناء على هذه المادة الأساسية.  
وأوضح مدير الشركة العربية للصناعات الخرسانية عبد الله مشتهد أن الاحتلال الإسرائيلي دمر مجمع مصانع الشركة العربية خاصة التي تعمل على صناعة بلاط الانترلوك ومصنع الباطون الجاهز.

وقال في حديث لـ"فلسطين" إن: "الاحتلال دمر المجمع الموجود في حي الشجاعية بشكل كلي ووصلت الخسائر إلى ٦ ملايين دولار تقريباً، وأن ٢٠٠ عامل توقفوا عن العمل بعد تدمير المجمع خلال الحرب ولن يتمكنوا من العودة إلى أشغالهم إلا بعد إعادة إعمار المصنع من جديد".

ويحصل السوق الفلسطيني على كافة احتياجاته من الإسمنت من خلال الاستيراد حيث تتوزع الكمية المستوردة بحسب المصدر كما يلي: (إسرائيل) ٨٠%، الأردن ٩%، أوروبا ٦%، مصر ٥%.

وقال المدير التنفيذي لاتحاد الصناعات الانشائية فريد زقوت إن: "٢١ مصنعا للباطون من أصل ٣٢ مصنعا موجودة في القطاع تم تدميرها خلال الحرب، أي أن ٦٠% من المصانع توقفت عن العمل".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣٠

### ٣٧. غرفة تجارة وصناعة غزة توقع اتفاقية تعاون مع نظيرتها في اسطنبول

إسطنبول: وقعت غرفة تجارة وصناعة غزة، اتفاقية تعاون مع غرفة تجارة إسطنبول، لتعزيز التعاون وتعزيز الرابط وذلك في مقر الأخيرة في اسطنبول. ووقع الاتفاقية عن غرفة غزة، جهاد غازي بسيسو نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدولية بغرفة تجارة وصناعة غزة، وعن غرفة اسطنبول إبراهيم شلخر رئيس غرفة تجارة إسطنبول. وجاء توقيع الاتفاقية بعد زيارة عاجلة قام بها بسيسو لغرفة تجارة إسطنبول حيث تهدف الاتفاقية التي تم توقيعها لدعم روابط الأخوة والصداقة بين الغرفتين، وتبادل المعلومات الاقتصادية بما يخدم الاقتصاد الفلسطيني والتركي، والعمل على تبادل الوفود التجارية والاقتصادية بين البلدين بما يتيح تحقيق اللقاءات المباشرة بين الأعضاء لزيادة التبادل التجاري والاستثمارات من أجل زيادة الإنتاج وتنمية التجارة ازدهارها، وتنظيم المعارض المشتركة وتبادل النشرات و المعلومات الاقتصادية، وحل المشاكل التي قد تنشأ بين المتعاملين في القطاع التجاري وحل المنازعات التجارية عن طريق لجان التحكيم، وتبادل المعلومات حول المعارض الدولية و المحلية التي تعقد على مدار العام.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٣٠

### ٣٨. الأردن: تسليم مساعدات طبية لوزارة الصحة الفلسطينية

غزة - بترا: سلم النائب محمد الدوايمة أمس وزارة الصحة الفلسطينية مساعدات طبية تتكون من ادوية ومستلزمات طبية تبلغ ٢٥ طناً، يتلوها قافلة تحمل محاليل طبية بقيمة نصف مليون دولار، سيصار الى توزيعها على الهيئات الطبية والمشافي في قطاع غزة. واكد الدوايمة الذي وصل قطاع غزة عن طريق معبر رفح في زيارة تضامنية، ان الاردن كان سابقا في تضميد الجراح ومدادوة المرضى الفلسطينيين في القطاع خاصة خلال العدوان الاسرائيلي الاخير، مشيراً الى دور المستشفى الميداني الاردني في هذا المجال.

الراي عمان، ٢٠١٤/٨/٣١

### ٣٩. منظمة التعاون والأمم المتحدة تبحثان العدوان الإسرائيلي على غزة

وام: عقد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إيباد أمين مدني والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون اجتماعاً في مدينة بالي الإندونيسية، على هامش انعقاد الدورة العالمية السادسة لتحالف الحضارات للأمم المتحدة.

وقالت منظمة التعاون الإسلامي في بيان، إن المباحثات تمحورت حول ثلاث قضايا رئيسية، تمثلت في معضلة الروهينجيا في ميانمار، والعدوان "الإسرائيلي" على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والجرائم التي تفترفها المجموعات الإرهابية في العالم.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٣١

#### ٤٠. بدء أعمال الملتقى الأول للهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة بإسطنبول

شهدت مدينة إسطنبول التركية، السبت ٢٠١٤/٨/٣٠، انطلاق أعمال "الملتقى الأول للهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة"، والذي يهدف لتوحيد الجهود الشعبية في تقديم يد العون لقطاع غزة وتنظيمها، والإسراع في إيصال المساعدات للمحتاجين، وتحديد احتياجات القطاع في كافة المجالات، وتحديد أولويات العمل من خلالها.

وشهد الملتقى الذي يستمر ليومين، عرضاً لجهود قافلة "أميال من الابتسامات"، التي تضم أكثر من (٥٠) هيئة خيرية في أكثر من (١٥) دولة.

وأكد رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة "وائل السقا"، في كلمة الافتتاح، على وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني، وتقديمهم يد العون لقطاع غزة بعد دمار (٤٠) ألف منزل، ومدرسة، ومسجد، ومستشفى، من أجل إعادة البنية التحتية للقطاع من جديد.

وقال السقا "إن الملتقى سيسهل عمل التنسيق بين الهيئات الخيرية، والإنسانية حول العالم لإيصال المساعدات، ونحن سنقف جنباً إلى جنب لتضميد جراح أهل غزة، ورفع الحصار عنهم". وأشار السقا إلى أن اليوم الأحد سيشهد (٤) ورش عمل، سيتم من خلالها تأمين مساعدات صحية، وتعليمية، ومستلزمات إيواء، ومساعدات لدور الأيتام، ويهدف الملتقى أيضاً لطرح احتياجات قطاع غزة، على شكل مشاريع لتبنيها من قبل المؤسسات المختلفة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣٠

#### ٤١. اجتماع استثنائي للجنة فلسطين في اتحاد البرلمانات الإسلامية

من المقرر أن يعقد في الخرطوم العاصمة السودانية اليوم (الأحد)، جلسة استثنائية للجنة فلسطين الدائمة في اتحاد مجالس الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بدعوة من المجلس الوطني السوداني لبحث تحديات الوضع الراهن في فلسطين والعدوان الجائر على غزة.

وحسب وكالة "معا" الإخبارية، فقد أكد خالد مسمار الذي يرأس وفد المجلس الوطني الفلسطيني إلى الخرطوم أن هذه الجلسة ستكون استكمالاً للجلسة السابقة التي عقدت منذ ثلاثة أشهر في الرباط في المملكة المغربية.

وشدد على أنه سيطالب أعضاء اللجنة بعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار للعدوان، وبيانات التأييد للشعب الفلسطيني وقيادته ومقاومته فحسب، بل سيطالب برلمانات الدول المشاركة في الجلسة بالضغط على حكوماتهم لتقديم الدعم العاجل لإعادة بناء ما دمره الاحتلال من دون الانتظار لدعم الدول المانحة، والتأكيد على ثبات أهلنا في القدس المحتلة وحماية الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية هناك، وما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات الهدم والتقسيم المكاني والزمني له.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/٣١

#### ٤٢. وزير الخارجية المغربي يلتقى جبريل الرجوب

الرباط - قدس برس: التقى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، صلاح الدين مزور، بنائب أمين سر حركة "فتح" الفلسطينية جبريل الرجوب الذي يزور الرباط حالياً. وتم خلال اللقاء الذي جرى الجمعة (٨/٢٩)، بحث آخر تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية والمستجدات على الساحة السياسية وما يتعلّق بأفاق المرحلة المقبلة بعد إبرام اتفاق التهدئة بين الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة في قطاع غزة.

كما تطرقت مباحثات مزور والرجوب إلى ملف المصالحة الفلسطينية وإعادة إعمار غزة وإنهاء الحصار، بالإضافة إلى ملف المفاوضات السياسية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، حيث أكد الطرفين على أهمية مسار التفاوض أجل إقامة دولة فلسطين المستقلة وفق قرارات الشرعية الدولية، وفق تقديرهما. من جانبه، أكد الوزير المغربي دعم قيادة بلاده لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، مؤكداً استعداد الرباط الجاد لتقديم كل أشكال الدعم الممكن من أجل المساهمة في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٣٠

#### ٤٣. قافلة لبرنامج الأغذية العالمي تدخل غزة من خلال معبر رفح

بدء برنامج تاج الوقار الرابع لحفظ القراءان دعوة لزيادة الإنفاق على الطاقة النظيفة مسؤول إسرائيلي يحذّر من حرب ضد ايران

نجحت قافلة مساعدات أممية تابعة لبرنامج الأغذية العالمي، في العبور من معبر رفح المصري إلى قطاع غزة وهي محملة بمساعدات غذائية تكفي لإطعام نحو ١٥٠,٠٠٠ شخص لمدة خمسة أيام، بحسب بيان أصدره البرنامج.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها البرنامج معبر رفح منذ بدء الحصار على غزة في عام ٢٠٠٧. وقال البرنامج أنه "بعد رحلة استغرقت سبع ساعات من الإسكندرية - حيث تم شراء الطعام - وصلت شاحنات البرنامج عبر شبه جزيرة سيناء، إلى معبر رفح، وكانت القافلة المكونة من ١٨ شاحنة تحمل ١٥,٦٠٠ طرد غذائي، وهي جزء من شحنة إجمالية تتكون من ٢٥,٠٠٠ طرد غذائي".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣٠

#### ٤٤. نائب بريطاني مؤيد للفلسطينيين يتعرض لاعتداء في لندن

لندن - رويترز: أعلن «حزب الاحترام» اليساري البريطاني ان زعيمه النائب جورج غالوي الذي أعلن مدينة شمال انكلترا منطقة خالية من إسرائيل، تعرض الى هجوم يعتقد أنه متصل بتأييده للفلسطينيين، ويشتهه في أنه تسبب في إصابته بكسر في الفك.

وكان غالوي اشاد بالرئيس الراحل صدام حسين، وانتقد الغزو الأميركي للعراق الذي أطاح صدام من الرئاسة عام ٢٠٠٣.

ووقع الهجوم في غرب لندن ليل الجمعة - السبت، وقال بيان أصدره الحزب: «يعتقد أن الهجوم متصل بتأييد غالوي للقضية الفلسطينية».

وتطلق وسائل الإعلام البريطانية على غالوي، وهو اسكتلندي، وصف «جورج الرائع». وكان أدلى بتصريح اخيراً أبرزته وسائل الإعلام عندما أعلن برادفورد منطقة خالية من إسرائيل، وحض سكانها على مقاطعة جميع السلع والخدمات الإسرائيلية وأيضاً السياح الإسرائيليين.

وقال ناطق باسم حزب «الاحترام» إنه يبدو أن الحادث له صلة بإسرائيل لأن المهاجم كان يصيح بشيء عن الهولوكوست. وأفادت الشرطة بأنها اعتقلت رجلاً عمره ٣٩ عاماً، ونقلته إلى مركز للشرطة جنوب لندن حيث لا يزال قيد الاحتجاز. وغالوي أحد النواب المستقلين في البرلمان البريطاني، وكان أذهل السياسيين البريطانيين عندما فاز بمقعده عن وست برادفورد عام ٢٠١٢. وتساكن المنطقة أقلية كبيرة مسلمة.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣١

#### ٤٥. تعاطف بريطاني "غير مسبوق" مع غزة بعد الحرب الأخيرة

لندن - غريس بريمان: ساد الهدوء سماء غزة عقب سبعة أسابيع من الدمار. لم يتغير سوى القليل في الخلاف الدائر بين حركة حماس وإسرائيل، بينما حدث تحول في موقف هؤلاء الذين يشاهدون أعمال العنف ويتعاطفون مع الفلسطينيين عن بعد.

على مدى ٥٠ يوماً من الصراع، شهدت بريطانيا خروج عشرات الآلاف إلى الشوارع تضامناً مع غزة، وكانت الأشعار الفلسطينية تُقرأ في قطارات الأنفاق، واستقالت وزيرة احتجاجاً على موقف حكومتها حيال العدوان الإسرائيلي. وأوضحت استطلاعات الرأي التي أجريت على مدى العقد الماضي زيادة طفيفة في تعاطف البريطانيين مع الفلسطينيين مقارنة بالإسرائيليين، ويشير حجم التأييد الكبير لقطاع غزة إلى تحول ملموس في الرأي العام البريطاني لصالح القضية الفلسطينية.

ويقول كريس دويل، مدير مجلس التفاهم العربي - البريطاني «هناك مؤشرات واضحة تدل على وجود تحول في موقف الرأي العام البريطاني ليكون أكثر تعاطفاً مع حقوق الفلسطينيين». وأوضح استطلاع رأي أجرته مؤسسة «يوغوف» في اليوم الـ ٢٧ من الصراع، وصول أعداد المتعاطفين مع الفلسطينيين إلى أعلى مستوياتها بنسبة ٣٠ في المائة (مع العلم بأن عملية التسجيل بدأت عام ٢٠٠٣)، بينما هبطت أعداد المتعاطفين مع إسرائيل لتصل نسبتهم إلى أقل من ١٢ في المائة.

وحسبما أفادت حملة التضامن مع فلسطين، فقد احتج أكثر من ١٥٠ ألف شخص بشوارع العاصمة البريطانية في ٩ أغسطس (آب) الحالي، في أكبر احتجاج تشهده المملكة المتحدة تضامناً مع القطاع حتى الآن. بينما كانت أعداد المحتجين خلال العدوان الإسرائيلي على غزة في عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٢، نحو ٥٠ ألفاً و ١٥ ألفاً على التوالي.

وقالت سارة كولبورن، مديرة حملة التضامن مع فلسطين، لـ«الشرق الأوسط»: «حتى قبل العدوان الراهن على قطاع غزة، كانت استطلاعات الرأي توضح باستمرار تأييد الرأي العام للحقوق الفلسطينية، لكن حجم الحشود التي احتجت ضد المجزرة الإسرائيلية في غزة لا يمكن تصديقه».

الشرق الأوسط، لندن، ٣١/٨/٢٠١٤

#### ٤٦. الحرب على غزة تسبب اضطرابات سياسية واجتماعية في بريطانيا

سوزانا طربوش: اجتاحت مجموعة مؤلفة من حوالي ١٠٠ شاب يحملون الأعلام الفلسطينية ويرددون شعارات مؤيدة لغزة الحرة فرعاً لسلسلة متاجر «تيسكو» في مدينة برمنغهام الإنكليزية. وطالب

المتظاهرون بأن تتوقف متاجر «تيسكو» عن بيع منتجات إسرائيلية، كما ألقوا بعضها على الأرض. واضطرت «السوبر ماركت» إلى إغلاق أبوابها مؤقتاً وتم استدعاء الشرطة. ووفق ما ورد في صحيفة «ديلي ميل» اليمينية، كان المتسوقون «خائفين من ثوران المتظاهرين». يعكس هذا الحادث الجو المتوتر في بريطانيا الناتج عن الحرب الأخيرة في غزة. وتكتسب حركة مقاطعة البضائع الإسرائيلية بعض الزخم.

ويعرب مواطنون بريطانيون عن عدم رضاهم عن رد فعل الحكومة البريطانية على هجمات إسرائيل على غزة وفشلها في الجمع بين انتقاداتها لحماس واتخاذها موقفاً حاسماً إزاء إسرائيل. وقد رفض كل من رئيس الوزراء ديفيد كامرون ووزير الخارجية الجديد فيليب هاموند مراراً استخدام كلمة «غير متناسب» لوصف الهجوم الإسرائيلي على غزة.

وقام رئيس حزب العمال إد ميليباند بتذكير كامرون بأن موقفه الحالي يتناقض بشكل ملحوظ مع موقفه إزاء الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام ٢٠٠٦ عندما وصف وزير الخارجية الشكلي وليام هيغ من حزب المحافظين سلوك إسرائيل بـ «غير المتناسب». وهذا ما أغضب بعض الجهات المانحة الصهيونية لحزب المحافظين، ومنذ ذلك الحين حرص الحزب على تجنب استخدام هذه الكلمة لوصف أي عمل تقوم به إسرائيل. وخلال الحرب الأخيرة، انتقد ميليباند بشكل حاد فشل كامرون في إدانة أعمال القتل «غير المقبولة وغير المبررة» التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣١

## ٤٧. الفاتورة الإسرائيلية للعدوان على غزة

### علي بدوان

انتهت مبدئياً تلك الجولة العدوانية الأخيرة التي شنتها الدولة الصهيونية على الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، حرب دولة تمتلك جيشاً تقنياً "عمرمياً" في مواجهة مدينة مُحاصرة، وشعب شبه أعزل، مع الاستخدام الكثيف والمروع لسلاح الجو، الذي ألقى من الحمم النارية على القطاع ما يعادل مفعول أربع قنابل من قنبلة هيروشيما النووية التي ألقاها سلاح الجو الأميركي على تلك المدينة اليابانية مع نهاية الحرب الكونية الثانية في أغسطس/آب ١٩٤٥.

انتهت تلك الجولة من الحرب بعد أن صمد الفلسطينيون في غزة أمام حرب ضروس، كانت بمثابة حرب قاسية جداً بكل المقاييس، حرب الطحن والتقطيع والقتل بلا هوادة، حيث كان يومها الأخير

يوما تصعيديا بامتياز، بدأ بتكثيف تدمير الأبراج السكنية باستهداف برجى المُجمع الإيطالي والباشا بعد تدمير برج الظافر.

انتهت تلك الجولة من الحرب، وظل رد المقاومة الفلسطينية، وفي الطليعة منها كتائب الشهيد عز الدين القسام وسرايا القدس متواصلا حتى اللحظة الأخيرة، حيث أطلقت صواريخ المقاومة باتجاه العمق المحتل عام ١٩٤٨ وعلى تل أبيب.

## صمود الغزيين

لقد مثل صمود الشعب الفلسطيني وعامة الناس في قطاع غزة في مواجهة العدوان، أحد أهم مكونات الانتصار، بل المُكوّن الرئيسي للانتصار، فكل صمود لا يمكن أن يتحقق دون توفر الإرادة عند الناس، ودون تضحيات وشهداء وأبطال، وكل التضحيات المرافقة لأي صمود أو انتصار هي إحياء من جديد للروح الوطنية واستدعاء لروح المقاومة، وهو ما قدّمه الفلسطينيون في قطاع غزة بسخاء مُنقطع النظير، فكان هذا الصمود وتلك التضحيات العنوان الرئيسي للانتصار.

لقد بدا للجميع -وللإسرائيليين قبل غيرهم- في تمام اليوم الخمسين للحرب العدوانية الإسرائيلية على القطاع، أن "الجرف الصامد" إنهار وبات "جرفا غير صامد"، وفتح الطريق أمام شطب المُستقبل السياسي لبنيامين نتنياهو، الذي طبل وزمر لحربه الأخيرة على القطاع، مُعتقدا بأن حصادها سيكون بتدمير حركتي حماس والجهد وباقي فصائل المقاومة واقتلاع أظافر الفلسطينيين على حد تعبيره، ولصالح صعوده ملكا مُتوجا في ساحة ملوك إسرائيل وسط تل أبيب.

هذه هي المحصلة الأولية من الزاوية الإسرائيلية الداخلية، لأطول حرب خاضتها الدولة الصهيونية على قطاع غزة وعلى قوى المقاومة وفي طليعتها كتائب القسام وسرايا القدس وغيرها.

## انقسام الكابينيت

إن منعكسات ونتائج مرحلة ما بعد الحرب المجنونة على القطاع والمعنونة إسرائيلييا بعملية "الجرف الصامد"، ستجر نفسها على الحالة الداخلية في التشكيلة السياسية والحزبية والائتلافية داخل إسرائيل، حيث وجد نتنياهو نفسه -وهو الساعي للفوز بلقب ملك إسرائيل- أمام انهيار هائل على الصعيد الشعبي، كما حصل مع من سبقه.

فرؤساء بلديات في الجنوب يعتبرون اتفاق وقف النار خنوعا "للإرهاب الفلسطيني"، ويدعون سكان مستعمرات غلاف غزة إلى عدم العودة إليها، وتاليا يُتوقع أن تُؤذن المرحلة التالية بفتح النار من كل الجبهات الداخلية الإسرائيلية على بنيامين نتياهو وعلى الحكومة، فالحلبة السياسية هائجة مائجة في

إسرائيل على حد تعبير الصحافة الإسرائيلية. وهنا علينا أن نؤكد على العناوين التالية التي تؤشر لما بعد غزة في مسارات الوضع الداخلي الإسرائيلي:

أولاً، لم يتم التصويت على قرار الموافقة على الاتفاق مع الطرف الفلسطيني في المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت)، حيث تشير المعلومات بأن نصف أعضاء المجلس الوزاري المصغر الثمانية عارضوا ما تم التوصل إليه مع الطرف الفلسطيني بالمفاوضات غير المباشرة، وعلى رأسهم زُيدة المتطرفين من عتاة اليمين القومي العفائدي الصهيوني واليمين التوراتي، من وزراء: الخارجية أفيغدور لبيرمان، والاقتصاد نفتالي بينت، والأمن الداخلي إسحق أهرونوفيتش، وجليعاد أردان. وربما أن نسبة المعارضة داخل الحكومة أكبر. وفي نظر كل هؤلاء، لا سؤال سوى القول "كيف أنه بعد خمسين يوماً من الحرب نضطر لقبول واقع كنا نرفضه من قبل"؟.

## التفاوض تحت النار

ثانياً، إن القصة في نظر الكثيرين في إسرائيل تكتيكية وإستراتيجية. حيث يُشير المعلق السياسي في القناة الثانية للتلفزة الإسرائيلية أمنون أبراموفيتش إلى أن حكومة نتنياهو فشلت في إدارة الصراع؟ والأهم أنها اضطرت وهي التي ترفع شعار عدم التفاوض تحت النيران، إلى التفاوض على وقف النار تحت النار، وهو ما لم يكن ليتم في حروب إسرائيل السابقة حتى مع الدول العربية. ثالثاً، بدأت مكانة نتنياهو وحكومته ومعهما جيش الاحتلال في التدهور لدى الجمهور الإسرائيلي، فالإهانات التي توجه إلى رئيس أركان الجيش من جانب وزراء، وإهانة الوزراء لبعضهم البعض ولرئيسهم بنيامين نتنياهو؛ سادت الأجواء العامة في مركز صناعة القرار السياسي والأمني والعسكري طوال أيام العدوان على القطاع.

ففي إسرائيل موقفان، واحد يقول بأن الاتفاق جيد مع الفلسطينيين، حيث لم تتل المقاومة لا الميناء ولا المطار، وأنها جُلبت للاتفاق رغماً عنها، وآخر يعتبر ما جرى هزيمة كبيرة. وبين هذا وذاك، هناك من يقول بأنه كان أمام إسرائيل خيار واحد هو الحسم العسكري، وهو يتطلب معركة قاسية ومُكلفة على مُختلف الصعد، وهو الرأي الذي يُمثّل مواقف عتاة اليمين واليمين المتطرف في المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) وفي الكنيست بشكل عام.

رابعاً، أظهر استطلاع للرأي نشرته القناة الثانية في التلفزة الإسرائيلية، تراجع تأييد الجمهور لرئيس الحكومة الإسرائيلية بأكثر من أربعين نقطة. وبحسب الاستطلاع، فإن (٣٨%) من "الإسرائيليين" فقط يعتبرون أداء نتنياهو في الحرب جيداً. وهي نسبة ضئيلة تُذكر الجميع بما حدث لرئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق إيهود أولمرت في حربه في العام ٢٠٠٦ على لبنان.

والأدهى أن هذا التأييد هبط خلال الأربعة أيام الأخيرة من العدوان إلى نحو (٥٥%)، بعدما كان نتيا هو قد نال (٨٢%) من التأييد عندما أمر بشن العملية البرية، وتدمير المواقع الفلسطينية الموجودة في بنك الأهداف الإسرائيلي. كما ظهر أن (٩٠%) من "الإسرائيليين" غير راضين عن الاتفاق.

## رياح الأزمات الداخلية

خامسا، بدأت رياح الأزمات منذ الآن تضرب الائتلاف السياسي الحاكم في إسرائيل، فنتائج حصاد معركة الهجوم الوحشي على قطاع غزة لم تكن كما أراد الزارع الإسرائيلي، حيث بدأت تلك الحرب وفي جعبة نتيا هو الكثير من الأحلام والتوقعات والتصورات، لشطب المقاومة الفلسطينية، وتدمير قدراتها بشكل كامل، وبالتالي دفع الفلسطينيين لرفع الأعلام البيضاء، والتسليم بما هو مطروح عليهم، فيما باتت الوقائع على الأرض تشي بشيء آخر، فلا صواريخ المقاومة توقفت، ولا قدرات الأجنحة الفدائية الفلسطينية انتهت.

وعليه، يتوقع أن تمر الساحة السياسية الداخلية في إسرائيل بمراحل تسودها "دراما سياسية مُمزقة للأعصاب" على حد تعبير كاتب إسرائيلي، وذلك في ظل مُستتبعات الحرب المجنونة الأخيرة، على شكل توالد استقطابات جديدة، وإعادة انتشار سياسية حزبية في مُجتمع يتميز بخصوصية الاستقطابات السياسية عند كل المنعطفات، حيث الانقسام في الرأي وتوالد الاختلافات العميقة تجاه القضايا التي تُبرزها الحياة السياسية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية، كما تزداد الانقسامات عمقا في بعض الحالات، تمهيدا لخطوات سياسية مُختلفة قد تقود نحو تفكك الائتلاف الحالي في إسرائيل، وبالتالي العودة لطرح موضوع الانتخابات البرلمانية المبكرة للكنيست العشرين القادمة.

قصارى القول، خرج الفلسطينيون من محنة قطاع غزة -ومع الآمهم التي لا توصف نتيجة ما ذاقوه من استخدام عنيف وغير مسبوق للقوة بحقهم- وهم أكثر تماسكا من ذي قبل، فالوفد الفلسطيني الموحد صمد في وجه كل الأعياب والمناورات، واستطاع أن يحقق الحد الأدنى من الممكن بأفق وطني، يفتح الطريق أمام مراكمة النتائج الإيجابية، كما خرجت المقاومة بجسمها الرئيس وهي متماسكة أيضا، فيما خرج نتيا هو من تلك الحرب مجللا بهزيمة سياسية داخلية ستلقي بظلالها على حياته السياسية التي باتت تقترب من نهايتها.

الجزيرة. نت، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٤٨. ماذا بعد وقف إطلاق النار في غزة؟

### حسن نافعة

كثيرة هي الحروب التي دخلها العرب في مواجهة إسرائيل. بعض هذه الحروب خاضتها جيوش نظامية وانهزمت فيها كلها، فيما عدا حرب ١٩٧٣ التي أبلت فيها الجيشان المصري والسوري بلاء حسناً ولقنا إسرائيل درساً قاسياً، وبعضها الآخر خاضتها قوات غير نظامية رجحت فيها كفة المقاومة المسلحة التي استطاعت أن تحول دون تمكين آلة الحرب الإسرائيلية من تحقيق معظم أهدافها المعلنة.

غير أن التاريخ يعلمنا أن العبرة ليست بما تستطيع الجيوش أو المقاومة الشعبية المسلحة تحقيقه في ميدان القتال وإنما بما تستطيع السياسة تحقيقه، سواء على مائدة المفاوضات أو في المحافل الدبلوماسية، أثناء أو بعد توقف القتال. فالقوات المتحاربة، جيوشاً نظامية كانت أم قوات غير نظامية، قد تحقق في ميدان القتال ما تعجز القيادة السياسية عن استثماره سياسياً، فتخسر الحرب في النهاية. والمثال الواضح على ذلك ما جرى في حرب ١٩٥٦ حين تمكنت جيوش إسرائيل وبريطانيا وفرنسا، والتي توأمت معاً لشن الحرب على مصر عقب إقدام عبد الناصر على تأمين شركة قناة السويس، من احتلال سيناء والسيطرة على منطقة قناة السويس. غير أن ما حقته الجيوش المغيرة من «إنجازات» عسكرية في ميدان القتال لم يكن كافياً، لا لإسقاط النظام الحاكم في مصر ولا لإجبار عبد الناصر على العدول عن قرار التأميم، ومن ثم هزمت الدول الثلاث المعتدية سياسياً في النهاية، واضطرت قواتها إلى الانسحاب من المواقع التي احتلتها.

تلك كانت في حقيقة الأمر جولة الصراع الوحيدة التي كسبها العرب سياسياً، رغم خسارتهم لها عسكرياً. أما جولات الصراع الأخرى مع إسرائيل، سواء تلك التي منيت فيها الجيوش العربية بالهزيمة أو تحققت فيها إنجازات عسكرية مهمة في ميدان القتال، فقد انتهت في أكثر الأحيان بهزيمة سياسية، بما في ذلك حرب ١٩٧٣ الناجحة عسكرياً. الاستثناء الوحيد على هذا النمط المتكرر من الهزائم في إدارة الصراع العربي الإسرائيلي حققته المقاومة اللبنانية بقيادة «حزب الله» عندما تمكنت عام ٢٠٠٠ ليس فقط من تحرير جنوب لبنان، بإجبار قوات الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب من دون قيد أو شرط، وإنما أيضاً من دحر القوات اللبنانية التي كانت تتعامل مع الاحتلال وإجبارها على الفرار إلى إسرائيل! وهكذا رجحت كفة إسرائيل في معظم جولات الصراع وتمكنت من الاحتفاظ حتى الآن بمعظم الأراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، خصوصاً الجولان والضفة

الغربية، كما تمكنت من فرض حصار محكم على قطاع غزة، وجعلت من سيناء منطقة عازلة شبه منزوعة السلاح.

أشعر، كمواطن مصري عربي، بالزهو لما حقته المقاومة الفلسطينية المسلحة من إنجازات في المعركة التي فرضت أخيراً على الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة. فقد أثبتت هذه الجولة من الصراع: ١- أن المقاتل الفلسطيني أصبح أكثر استعداداً وتصميماً على خوض المعارك ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي المجهز بأحدث أنواع الأسلحة، وأن كتائب المقاومة الفلسطينية المسلحة بالإرادة والإيمان قادرة على قهر هذا الجيش في ساحات القتال. ٢- أن الجيش الذي تفخر به «الديموقراطية الوحيدة في بحر الاستبداد العربي» لا يتورع عن ارتكاب جرائم حرب، بدليل سقوط أكثر من ألفي قتيل وثلاثة عشر ألف جريح غالبيتهم الساحقة من المدنيين، خصوصاً من الأطفال والنساء والمسنين ورجال الإسعاف والإطفاء. ٣- أن الشعب الفلسطيني في غزة لم يعد لديه المزيد مما يخسره وأن الشعب قرر الصمود حتى النهاية في معركة البقاء، حتى لو أريد عن بكرة أبيه، كما قرر الالتفاف حول المقاومة المسلحة، باعتبارها الملاذ الأخير لحمايته، مهما بلغت التضحيات. ٤- أن بقية الشعب الفلسطيني المبعثر بين الضفة الغربية وفي الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ وفي الشتات، بات يدرك أنه كتب عليه أن يقاتل الآن وحيداً، نيابة عن الأمتين العربية والإسلامية، وبالتالي لم يعد أمامه سوى الصمود والانتصار.

كما أشعر، كمواطن مصري عربي أيضاً، أن قبول نتانياهو وقف إطلاق النار وفق صيغة، لم تتضمن إشارة من قريب أو بعيد إلى نزع سلاح المقاومة وتنص في الوقت نفسه على التزام إسرائيل بفتح المعابر ورفع الحصار عن قطاع غزة، لا يعني سوى شيء واحد وهو أن المقاومة انتصرت بالفعل، لمجرد أنها نجحت في منع إسرائيل من تحقيق أي من الأهداف التي من أجلها شنت الحرب والتي كان في مقدمها تحطيم «حماس» ونزع سلاح المقاومة أياً كان اسم الفصيل الذي يحمله.

غير أن هذا الشعور بالزهو والفخر لا يستطيع أن يخفي شعوراً موازياً بالقلق مما قد تأتي به الأيام أو الأسابيع أو الشهور المقبلة من مفاجآت قد تسمح لإسرائيل بأن تحقق في ميدان السياسة ما عجزت عن تحقيقه في ميدان القتال. فدروس التاريخ، كما سبقت الإشارة، تقول إن إسرائيل كانت هي الأقدر على إدارة الصراع السياسي في معظم الجولات، بما في ذلك تلك التي خسرتها عسكرياً، ليس لأن لديها أوراقاً أقوى مما تملكه الأطراف العربية، ولكن لأن قدرة الأطراف العربية على استخدام ما بحوزتها من أوراق ظلت دائماً محدودة وكان بمقدور إسرائيل أن تعمل على خلط أو تبديد أو بعثرة كل ما بيد العرب من أوراق. لذا لا يخالجنى شك في أن إسرائيل ستبذل كل ما في

وسعها هذه المرة أيضا للضغط على جميع الأطراف المؤثرة في مسار الصراع، بهدف إسقاط كل الأوراق التي مكنت الفلسطينيين من الصمود في الميدان، والتحرك على مختلف الأصعدة، وذلك على النحو التالي:

١- على المستوى الدولي: ستسعى إسرائيل جاهدة لإقناع الولايات المتحدة بالتحرك لاستصدار قرار من مجلس الأمن يربط بين ما يمكن أن يتحقق من تقدم على صعيد إعمار قطاع غزة ورفع الحصار المفروض عليه، خصوصاً ما يتعلق بتفاصيل بناء وافتتاح الميناء والمطار، وبين شكل من أشكال نزع سلاح المقاومة أو، على الأقل، فرض نوع من الإشراف الدولي على استخدامه.

٢- على المستوى الإقليمي: ستسعى إسرائيل جاهدة إلى تعميق التناقض القائم بين العديد من الدول العربية، خصوصاً بين مصر وحركة «حماس»، لإضعاف هذه الأخيرة سياسياً، والعمل على تمكين السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، تمهيداً لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل انفراد «حماس» بالهيمنة على القطاع.

٣- على المستوى المحلي: ستسعى إسرائيل جاهدة لتخريب حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، والعمل في الوقت نفسه على ثني السلطة الفلسطينية وتخويفها من عواقب الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية، خصوصاً اتفاقية روما المنشئة للمحكمة الجنائية الدولية، والتي من شأنها منح مشروع الدولة الفلسطينية الوليد زخماً متصاعداً على الصعيد الدولي، كما ستسعى لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لإجهاض أي محاولة محتملة لإشعال فتيل انتفاضة جديدة في الضفة.

والسؤال: هل تعي الأطراف المعنية حقاً بتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة هذه الاستراتيجية الإسرائيلية، وهل تملك هذه الأطراف ما يكفي من الإرادة السياسية للعمل على إجهاضها، وهل بوسعها وضع استراتيجية بديلة لمواجهةها؟

أعتقد أن الفلسطينيين يملكون الآن من الأوراق ما يكفي لتمكينهم من إجهاض الاستراتيجية التي تسعى إلى تمكين إسرائيل من الحصول عبر مائدة المفاوضات على ما عجزت عن تحقيقه في ميدان القتال، شريطة: ١- أن تدرك السلطة الفلسطينية أن التفاوض من دون قدرة على مقاومة الاحتلال لا بد أن ينتهي بتصفية القضية الفلسطينية، ومن ثم فإن واجبها الأساسي في هذه المرحلة يفرض عليها ضرورة الحفاظ على سلامة المقاومة وحماية سلاحها، كما يفرض عليها ضرورة عدم الركون لأي وعود إسرائيلية، مهما كانت براءة، والشروع على الفور في اتخاذ كل الإجراءات التي تساعد على ممارسة أقصى ما يمكن من وسائل الضغط السياسي والنفسي على إسرائيل، ورفع كلفة احتلالها للأراضي الفلسطينية إلى أقصى مدى ممكن. ٢- أن تدرك «حماس» أن مقاومة الاحتلال

الاستيطاني لا يمكن أن تتم بالسلاح وحده وإنما بالسياسة أيضاً، وأن الحركة الوطنية الفلسطينية أوسع من أي فصيل، ومن ثم تقع عليها مسؤولية حماية وحدة هذه الحركة وقطع الطريق أمام كل المزايدات. ٣- أن يجهز الشعب الفلسطيني نفسه أينما وجد، خصوصاً في الضفة وداخل إسرائيل نفسها، من أجل إنهاء الاحتلال.

تحرك السلطة الفلسطينية في اتجاه اتخاذ ما تستطيع من إجراءات تسمح بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وتحرك المجتمع المدني الفلسطيني في اتجاه العمل الجاد للخلاص من الإحتلال، وحرص جميع الأطراف على حماية سلاح المقاومة، كلها أوراق يمكن إذا أحسن استخدامها تحويل وقف إطلاق النار في غزة إلى نقطة انطلاق نحو تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

القدس، القدس، ٣٠/٨/٢٠١٤

#### ٤٩. صورة "إسرائيل" المتآكلة في الأورغواي

##### روبرتو ماسكارو

في حقبة الأربعينيات والخمسينيات بالأورغواي وخلال وفاق ما بعد الحرب التي عانت منها البلاد من بعيد، عزز رعب معسكرات الاعتقال النازية التي بقيت كابوساً لدى شعب ذلك البلد العلماني الديمقراطي، ولجوء مهاجرين وملاحقين سياسيين منذ بدايات القرن العشرين، ووصول لاجئين أوروبيين إلى الأورغواي؛ الصورة الكارثية التي لاحقت من سمو أنفسهم "شعب الله المختار"، أي اليهود.

وكانت البلاد (الأورغواي) سخية مع هؤلاء الملاحقين -سواء أكانوا يهوداً أم غير يهود- فأقامت هناك الكثير من العائلات وحصلت على الجنسية الأورغويانية.

أذكر أنه في أجوائنا العائلية، كان من الممنوع ضمناً أن نناديهم باليهود، كي نجنبهم استحضار فترة الإبادة للذاكرة، رغم أنهم من أصول قوقازية وليسوا من السامية في شيء، لا في جيناتهما ولا في لغتها.

لقد سمو أنفسهم "يهوداً" ومارسوا دينهم وطقوسهم بكل حرية، ثم تحولوا لضحايا مستوطنين وحصلوا على امتيازات، فلم يعودوا بحاجة لتبرير أي شيء بسبب ما مروا به من معاناة.

ومنذ ذلك الوقت، ظهرت الاتهامات بمعادة السامية ولغاية اليوم ضد أدنى بادرة تصنفهم كجماعة، وهذا ليس عدلاً بالنسبة لشعوب أخرى مضطهدة وملاحقة، تفتقر للامتيازات، ومن بينهم

الأورغويانيون أنفسهم من جيل الخمسينيات والستينيات الذين هم ضحايا نقص كفاءة السياسيين ووحشية العسكر.

إن الشرعية التي منحتها الأمم المتحدة لدولة لليهود (الشعب المطارد والمُباد حتى قبل وجود معسكرات الاعتقال حسب الأدب اليهودي) بدت فكرة إنسانية تسعى لحل مشاكل ذلك الشعب، مع انتشار الدعاية للأفكار الصهيونية، وخصوصا عن طريق الأدب (روايات ليون أوريس كانت قراءات إجبارية للطبقة المتوسطة في الأورغواي).

وقد قدم الأورغويانيون دعما واسعا لدولة إسرائيل، وبرزت فكرة "الكيبوتز" كمقاربة للمجتمع الراعي، بملامح اشتراكية استطاعت إقناع اليسار الأورغوياني، وهو تفصيل لم نكن ننتبه له في تلك الحقبة، لمن كنا نراهم بعين العطف كونهم فارين من فظائع النازية، ووجدوا أرضا يتمكنون فيها من تطوير هويتهم.

كانت "البروباغاندا" تُظهر لنا وجها واحدا من العملة في تلك الحقبة، وكانوا يُخفون عنا بتعمد أحقية الشعب الفلسطيني في العيش بتلك المنطقة أكثر من اليهود، ويحاولون إظهار المستعمرين الجدد كأبطال، أما العرب فهم "أوغاد". كانت الأمور معدة من أجل التمييز ضد الفلسطينيين، فالاستعمار الإنجليزي في المنطقة دفع إلى إنشاء دولة إسرائيل متجاهلا دولة فلسطين.

أما السينما الأميركية فقد أخذت على عاتقها إظهار العرب كعرق مخز وجاهل، لا شيء جديد إذن منذ الحروب الصليبية. وخلال بضعة عقود، صُدِّقت الحكاية.

أما بالنسبة لنا نحن الأورغويانيين، فلم نكن نعرف أصلا ما الصهيونية، وأنها أصولية متطرفة وخطرة كغيرها من الأصوليات، وحين تحدد أهدافها تتحول لأصولية إرهابية، أما في حالة إسرائيل، فقد تحولت لإرهاب دولة.

وهكذا فقد كنا نؤمن خلال عقود كثيرة بالفوائد من ارتباطنا بالولايات المتحدة وبخططها الاستعمارية المتنكرة بأسماء كـ"التحالف من أجل التقدم" لكيندي، أو "خطة الكوندور" لنيكسون. وفيما كانوا يقترحون علينا خططا للتنمية، اجتاحوا بكل وقاحة كوبا في خليج كوتشينوس، حيث خرجت القوات الأميركية الداعمة لكوبيين في المنفى بهزيمة نكراء من قبل حكومة فيدل كاسترو وحشود الشعب الكوبي. في تلك الفترة بدأت الولايات المتحدة بالتورط في فيتنام، التي ألحقت بها هزيمة أخرى وآلآفا من القتلى من كلا الجانبين.

أظهر الزمن أن توسع دولة إسرائيل المتحالفة بشكل رئيسي مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، يشكل جزءا من ذات الخطة الإمبريالية للاستيلاء على نفط الكوكب واستخدام إسرائيل كقاعدة وواجهة عسكرية في المنطقة.

وفي الوقت نفسه، كان يتم استبدال الشعب الفلسطيني وتهميشه انطلاقا من ذات المبدأ العنصري الذي استخدمه المفكرون وصُنِّع دعاية ألمانيا النازية.

وهكذا نرى أن "معاداة السامية"، هو مفهوم يستخدم بشكل مشين في الإعلام وفي الدبلوماسية وفي لغة الصحافة، للإشارة إلى أولئك الذين يشكون بقوة الاحتلال الإسرائيلي و"اليهود" بشكل عام، وما زال (المصطلح) يستخدم كحجة لذبح وخنق شعب كامل، أما من يرددون مصطلح "معاداة السامية" ويستخدمونه كورقة رابحة، فعليهم أن يدركوا أن هذا المصطلح المستخدم بطريقة عنصرية لم يعد مجديا.

فالسامية هي مجموعة من اللغات ومن ضمنها العبرية بل العربية أيضا، فالجهل المطلق يمهّد الطريق أمام الخدمات الدعائية، وهو مورد استخدمه غورينغ للحديث عن "معاداة الألمانية" وتبرير إرسال اليهود والمثليين والغجر والمعاقين وبعض الأقليات لمعسكرات الاعتقال وغرف الغاز.

إن سرقة الأراضي والاستيطان غير الشرعي والحروب الخاطفة كالعلمية الأخيرة في قطاع غزة، تكشف عن خدعة مستهلكة، وهي تشبه كثيرا حروب احتلال العراق وأفغانستان (بنسبة ضحايا مدنيين عالية) وتشبه أي مجزرة أخرى في حق مدنيين أبرياء.

واليوم في الأوروغواي ترتفع أخيرا أصوات تحتج ضد وضع لا يطاق في غزة، ولم يتردد الرئيس موخिका في وصف الهجمات الأخيرة بالإبادة، إذ قُتل مئات الأطفال من بين مئات الضحايا المدنيين الآخرين.

أما لويس أمارغو، وزير الخارجية فقد ضم صوته لاحتجاج الرئيس مصنِّفا الهجوم الإسرائيلي بالمجزرة، ومحفظا بإجابة فظة لممثلي الجالية اليهودية في الأوروغواي. قبل هذه الإجابة، صاغ أمارغو هذا السؤال: "هل تعتبر إدانة مقتل ٤٠٠ طفل تطاولا؟" -إذا، سأستمر بالتناول.

إنها المرة الأولى التي تنضم فيها الأوروغواي -من خلال حكومتها- للأصوات المحتجة في أميركا اللاتينية، والتي أدانت بالإجماع تقريبا هذه المجزرة الجديدة. في أميركا الجنوبية، كولومبيا فقط هي الحليف الوثيق للولايات المتحدة (التي لها سبع قواعد في أراضيها)، لم تُدِن قتل الأطفال من قبل ننتياهو الذي تفاخر علنا بذلك مخاطبا هيلاري كلينتون وأوباما.

هذا القتل ليس له -ولن يكون له- أي مبرر. وما زلنا نأمل أن يضاعف المجتمع الدولي إدانة مجزرة الشعب الفلسطيني الجديدة.

الجزيرة نت، ٢٠١٤/٨/٣٠

## ٥٠. حيرة الفلسطينيين في أهدافهم ووسائل كفاحهم

### ماجد كيالي

الفلسطينيون ربما هم الوحيدون في العالم الذين يتفقون في ما بينهم، رغم اختلافاتهم، على تعريف عدوهم، باعتبارهم إسرائيل دولة استعمارية واستيطانية وعنصرية ومصطنعة وغير شرعية، لكن مشكلتهم، مع كل ذلك، انهم يختلفون على تعريف اهدافهم، أو ما يتصورون أنه مستقبلهم، كما يشمل ذلك تعريفهم طريقهم، أو وسائلهم الكفاحية، لاستعادة حقوقهم.

هكذا، ثمة من لا يقبل بأقل من تحرير فلسطين، واقتلاع اليهود الصهاينة، سواء اعتبر ذلك هدفاً لا محيد عنه لتأكيد الوطنية الفلسطينية، أو اعتبره طريقاً لاستعادة الماضي التليد، باعتبار أن الوطنيات القُطرية مجرد اختراع استعماري. وبديهي أن أصحاب هذه الرؤية منقسمون على ذاتهم، تبعاً للخلفية الأيديولوجية، بين دعاة الانضواء في إطار مشروع الدولة العربية الواحدة، ودعاة مشروع الدولة الإسلامية الواحدة.

أيضاً، ثمة من يريد إقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة، لاقتناعه بأن الظروف والمعطيات لا تسمح بأكثر من ذلك، بيد أن هؤلاء منقسمون، أيضاً، على انفسهم، بين من يريد ذلك كمحطة، أو كهدف مرحلي، ومن يريده كحل نهائي. أخيراً، ثمة الطرح المتعلق بإقامة دولة واحدة ديموقراطية، وهنا، أيضاً، ثمة اختلاف بين اصحاب هذه الرؤية، بين من يطالب بإقامة دولة ثنائية القومية، باعتبار انه لا يمكن القفز على الواقع دفعة واحدة، وبين من يطالب بإلغاء اي تمايز قومي، وإقامة دولة ديموقراطية- ليبرالية، اي دولة مواطنين من دون أي تمييز بينهم لأي سبب.

في الغضون، يجد الفلسطينيون أنفسهم، وبعد أكثر من ستة عقود على النكبة، في حال من العجز عن السير في أي مشروع، سواء اعتبر واقعياً أو طوباوياً، مرحلياً أو مستقبلياً. حتى الكيان الذي نشأ عن اتفاق اوسلو، في ٢٢ في المئة من ارض فلسطين، وبدعم دولي وإقليمي وعربي، بات يبدو غير قابل للحياة، في حين أن قطاع غزة، وهو المنطقة الوحيدة التي أضحت تعتبر محررة، وخارج الاحتلال الإسرائيلي، مازال تحت الحصار منذ ٧ سنوات، تعرض خلالها لثلاث حروب مدمرة.

بيد أن تراجعها الكفاح الفلسطيني لا تتوقف على ذلك، فكما ثمة تخبط، وحيرة، في تحديد الأهداف، ثمة مثلها، وتبعاً لها، كثير من الحيرة والتخبط في تحديد وسائل الكفاح التي ينبغي انتهاجها لتجسيد المشروع الوطني الفلسطيني المنشود.

مثلاً، بالنسبة إلى فلسطينيي ٤٨ هم في مكانة المواطنين في إسرائيل، يدرسون في مدارسها ويتعلمون في جامعاتها ويشغلون في مؤسساتها وشركاتها، ويشاركون في انتخاباتها، وفي عضوية الكنيسة، وهم ينتهجون الوسائل السلمية في كفاحهم من أجل حقوقهم في المواطنة، والمساواة الفردية والقومية فيها، كما من أجل حقوق شعبهم في التحرر من الاستعمارية الإسرائيلية. والمشكلة أن هذا الجزء من الشعب لا يشتغل، ولا ينضوي، في إطار المؤسسات الوطنية العامة، وأن حركة التحرر الفلسطينية رضيت بهذا الواقع، بدعوى تفهم الظروف الخاصة لهذا الجزء من الشعب الفلسطيني، مع ما في ذلك من انعكاسات سلبية على هويته الوطنية، ووحدته المجتمعية، وكيانته السياسية، وعلى تعريفه لذاته كشعب.

أما فلسطينيو الضفة والقطاع المحتلين (١٩٦٧)، فانتهجوا طريق النضال بالوسائل المدنية، وعبر الموجات الانتفاضية التي توجت بالانتفاضة الشعبية الكبرى (١٩٨٧-١٩٩٣). وما شهدته هذه الأراضي (مع مناطق ٤٨) من عمليات مسلحة، قبل قيام السلطة (١٩٩٣) كان مجرد انعكاس للنشاط الفلسطيني المسلح في الخارج. وفي الواقع فإن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لم يتعرفوا إلى تجربة الصراع المسلح ضد الاحتلال إلا بعد انتقال الفصائل الفلسطينية إلى الداخل، بعد إقامة كيان السلطة، وبعد انخراط الفصائل الإسلامية (حماس والجهاد الإسلامي) في تجربة المقاومة المسلحة، ما انعكس على الانتفاضة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٤) التي طغت عليها العسكرية، وطابع المواجهات المسلحة. مع ذلك، فإن التعامل في الأراضي المحتلة، حتى بعد إقامة السلطة، ما زال بالشكل الإسرائيلي، وثمة تبادل تجاري مع إسرائيل يقدر بأربعة بلايين دولار في السنة، وإسرائيل هي المسؤولة عن توريد المحروقات والكهرباء والمياه إلى الأراضي المحتلة، في الضفة وغزة أيضاً. أما الفلسطينيون اللاجئون في البلدان العربية فأخرجوا من المعادلات المتعلقة بالصراع ضد إسرائيل، بسبب انتهاء الظاهرة المسلحة في الخارج، وأقول دور منظمة التحرير، وتحول الحركة الوطنية إلى سلطة، في حين اخضع التواجد الفلسطيني المسلح للتوظيفات السياسية الإقليمية، كما يحدث في لبنان أو سورية.

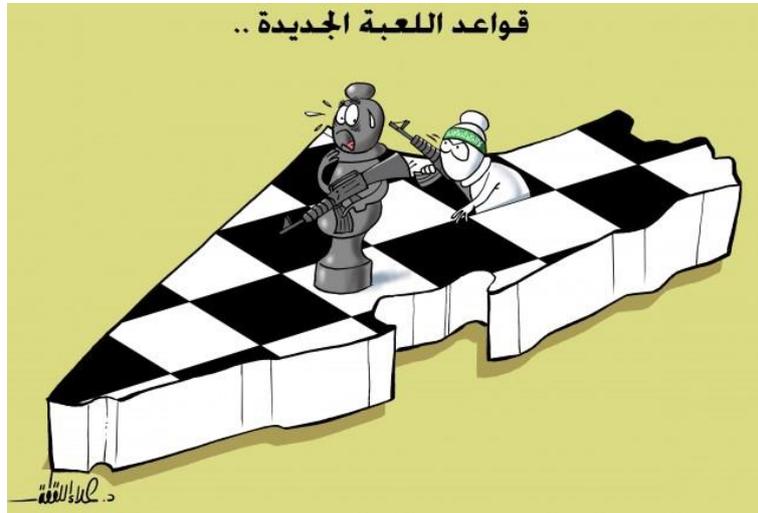
ورغم تجربة سياسية للحركة الوطنية الفلسطينية عمرها نصف قرن، فإنها ما زالت تبدو في البدايات، بالنسبة إلى حيرتها واضطرابها في تعريف أهدافها، وتحديد أشكال نضالها، وبناء مؤسساتها. فليس

ثمة اتفاق على كيفية التعاطي مع إسرائيل، باعتماد الكفاح السلمي طويل الامد، او بالمفاوضات، أو بالمقاومة الشعبية او بالمقاومة المسلحة؛ وهذه بالعمليات الفدائية أو التفجيرية أو بالصواريخ. طبعاً ثمة مفارقة، فهناك جزء من الشعب الفلسطيني يتعايش مع إسرائيل وجزء آخر يقوم بعمليات تفجيرية أو صاروخية، وبينما تقوم فصائل فلسطينية بقصف إسرائيل بالصواريخ من غزة، باعتبارها عدواً للفلسطينيين، ودولة مغتصبة، فإن هذه الفصائل ذاتها تطالبها بفتح المعابر، وتسهيل امدادها بالمياه والكهرباء والمحروقات، ناهيك ان مئة ألف فلسطيني يعملون في القطاعات الانتاجية الإسرائيلية.

إنه وضع يعتبر سابقة، ولم تعرفه التجارب الأخرى، فإذا كان العدو واحداً، وطبيعته هي ذاتها، والنظرة إليه لا تختلف من وضع إلى آخر، فلم هذا الاضطراب في البرامج والسياسات الفلسطينية؟! ولم لا توجد معالجات لهذه الحالة؟ وإلى متى هذه الحيرة أو هذا التخبط؟

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/٣١

٥١. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٣٠